# كتاب

# أفعل

تأليف

أبي علي القالي

٣٥٦/٩٦٧

تقديم وتحقيق

محمد الفاضل ابن عاشور

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

طبع ونشر وتوزيع

مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله

تونس

المصرف التونسي للطباعة ـ تونس ـ 1972

الثمن : **0,480**

# كتاب

# أفعل

تأليف

أبي علي القالي

تقديم وتنسيق

محمد الفاضل ابن عاشور

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

طبع ونشر وتوزيع

مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله

تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه

الحمد لله

# مقدمة

كنت منذ أربع سنين ، عرضت على مؤتمر المجمع الموقر بحثا فى أفعل التفضيل ، أُحيل على لجنة الاصول ، تكتنفه معقبات خير من سيادة الاستاذ رئيسنا الجليل ، ومن السادة الزملاء الجلَّة : الشيخ محمد بهجة الاثرى ، والدكتور محمد مهدى علام ، والدكتور إبراهيم أنيس ، والدكتور

عبد الله الطيب ، ثم سار ذلك البحث مشرِّقا وسرت مغرِّبا ، فأعرق بحثي حتى ورد ماء دجلة ، وبقيت أنا بافريقية يتمثَّل لسان حالي بقول جعفر بن علبة الحارثى :

هَوَاىَ مَعَ الركبِ اليمانينَ مصعدٌ
جنيب وجُثمانِى بمَكَّةَ مُوثقُ

وكأنَّ المجمع الجليل قد أكرم وفادة ذلك البحث ، ورثى لصاحبه أَن يقضى عليه قضاء الغائب ، فأقرَّ ما انتهت اليه اللجنة من الموافقة على الأخذ بشطر من ذلك البحث يتخفف به من شروط صوغ أَفعل التفضيل ، وأَبقى للجنة الأُصول شطريه الاخرين المتعلق بافراده وتذكيره ، والمتعلق بعمله ، فجاءت عليه اللجنة بالطمِّ والرِّم فى ما كتبه الزميل الطيب الذكر الشيخ محمد بن علي النجار ، أَسبل الله على جدثه شآبيب الرحمة ، وما كتبه الزميل المبجَّل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، بارك الله فيه .

ولست عائدا ، الآن إِلى نشر صحف طويت من تلك المناقشات ، ولكني راجع إِلى أَمر ورد في مقدمة ذلك البحث لم يزل على تصرم الايام ـ يقتضيني الوفاء بوعد قطعته على نفسي في نشر كتاب أَفعل لأبي علي القالي ويقتضيني ـ قبل ذلك ـ التعريف بهذا الكتاب ، وبيان قيمته ، وبيان العمل الذى قمت به في خدمته ، وتهيئته للنشر .

هناك نسخة أَندلسية جليلة من كتاب «مختصر العين» للزبيدى ، اشتملت عليها خزانة الكتب الأحمدية بجامع الزيتونة الاعظم بتونس ، ذيِّلت بكتاب آخر يبتدئ من حيث ينتهي كتاب مختصر العين ، وقد كتب بأوَّل هذا الكتاب الذى في الذيل «كتاب أَفعل من كذا رواية أَبي علي إِسماعيل ابن القاسم رحمه الله وغفر له» .

وليس وضع هذا الكتاب في ذيل كتاب مختصر العين مجرد ضم في التجليد ، على طريقة المجاميع التي طالما

سخرت من تزاحم الاضداد ، ولكنه قران مقصود ، عن بيِّنة : فقد ابتدأَت كتابة الذيل بظهر الورقة التي انتهى بها الأصل ، وكانت الكتابة بنفس الخط الذي كتب به الأصل وفي عين تاريخ كتابة الأصل ، وعن نسختين متشابهتين ، ان لم تكونا متقارنتين في كتاب واحد ، كما كانتا في النسخة وكل ذلك يقتضي صلة مرعية بين الكتابين.

ومعلوم أَن أَبا بكر الزبيدى ، وهو محمد بن الحسين ابن عبد الله الزبيدى الاشبيلي ثم القرطبي الاندلسي المتوفى سنة 379 هـ. ، إمام من أَيمة اللغة العربية له تآليف كثيرة منها مختصر العين الذى منه النسخة المنوَّه بها . وقد اشتهر باتصاله بأبي علي القالي عند مقدم أَبي علي الاندلس في أَوائل الربع الثاني من القرن الرابع ، وانَّه المرجع في روايات كتب القالي وروايات أُمَّهات اللغة التي رواها أَبو علي على شيوخه المشرقيين ، على ما فصلنا بيانه في

مقالنا عن السند التونسى في علم متن اللغة المنشور بالجزء التاسع عشر من مجلة المجمع .

فاذا نحن ذكرنا أَبا بكر الزبيدى وكتابه مختصر العين الذى وضع بذيله كتاب «أفعل» وذكرنا ما بين الزبيدى وبين أَبي علي القالي من اتصال ، تبادر للمطالع ، بادئ ذى بدء ، أَن أَبا علي إِسماعيل بن القاسم الذى نسب كتاب أَفعل إِلى روايته ، هو أَبو علي القالي ، فهو أَبو علي إِسماعيل ابن القاسم بن عيذون الاموي ولاء القالي البغدادي ثم القرطبي المتوفى بقرطبة سنة 356 هـ وصاحب التصانيف الكثيرة المفننة ، فيفرض المطالع أَن الكتاب لأبي علي القالي ، ويرجع إِلى ختام النسخة فيجد بخط الناسخ الاصلي ما نصه : «تم الكتب في التاريخ المذكور قبل والحمد لله رب العالمين على التيسير في ذلك» ، فتعود به هذه الاحالة على التاريخ المذكور قبل إِلى الصفحة الختامية لكتاب مختصر العين التي ابتدأَ من ظهرها كتب كتاب

أَفعل فيجد تاريخ كمالها بخط الناسخ : يوسف بن محمد بن يوسف بن أَحمد بن الطنبذ الغافقي ثم الجزيرى في أَواخر شهر المحرم مفتتح عام واحد وسبعمائة بثغر الخضراء .

فيكون الناسخ ناسخ الاصل وهو يوسف بن الطنبذ وتاريخ النسخ ـ كما صرح به الكاتب ـ تاريخ نسخ الاصل: أَواخر شهر المحرم سنة 701 هـ ولما كان مقدار الكتاب يسيرا فان نسخه لا يقتضي مرور أَيام كثيرة حتى ينتهي بانقضائها شهر المحرم .

وكان النسخ بطرف الثغر الجنوبي الشرقي للبلاد الاندلسية بمدينة الجزيرة الخضراء ، الواقعة على البحر الابيض المتوسط عند بحر الزقاق ، وهو مضيق جبل طارق وهي المدينة المسماة اليوم بالفرنسية Algésiras وبالاسبانية **Algeciras**

وكان الكتَّاب العـرب كثيرا ما يسمونها باسمهـا المركَّب، وكثيرا ما يفردون أَحد اللفظين فيقولون «الجزيرة» ويقولون «الخضراء» وينسبون إِليها الجزيري أَو الخضراوي. وإِذا كنَّا لا نعرف تفصيلا كثيرا عن الناسخ ، فإِنَّا نستفيد على الأَقل ـ أَنه من أسرة أَندلسية تعرف بلقب «ابـن الطنبذ» على الطـريقة الأَندلسية في وضع أَلقاب للأَسـر موروثة تبتـدئ «بابن» غير منظور فيهـا إِلى معنى نسب الولادة ولذلك يكتبونها بالأَلف التزاما ، كمـا كتبهـا الناسخ ، مع أَنه كتب يوسف بن محمد بن يوسف بـن أَحمد باسقاط الأَلف ، على ما هو مقتضى الرسم القياسي فيما بين علمين ثانيهما أَب أَو جدٌّ لأَوَّلهما. كما نستفيد أَن الناسخ من الأَندلسيين اللاجئين إِلى جنوبي الأَندلس لما انحصر ملك المسلمين في مملكة غرناطـة تحت سلطنـة بني الأَحمر. فالغافقي منسوب إِلى «حصن غافق» وهي (1)

(1) جمهرة الانساب ص 309 والمغرب لابن سعيد

مدينة في شمالى قرطبة كانت مركز كورة من كور المملكة القرطبية ، فيكون الكاتب قد آوت أَسرته إلى الجزيرة الخضراء عند سقوط حصن غافق ونشأ هو بالجزيرة الخضراء ولذلك كتب (الغافقي ثم الجزيري) .

ولم يشر الناسخ إلى الأصل الذى نقل منه ، لا في آخر كتاب مختصر العين ، ولا في آخر كتاب أَفعل ، ولكن تقييدا مجهولا صاحبه ، حدث بعد ذلك في النسخة ، فتح فيها مجالا جديدا واسعا للنظر والبحث : وذلك أَنه بعد كلمة الختم التي بخط الناسخ وقد تقدم ذكرها كتب بخط آخر يختلف عن خط الناسخ ، ويميل إلى الخط المغربي الفاسي أَكثر من الخط الاندلسي بشدَّة تجويفه وتقويسه ، الكتابة الآتية : «انتهت المقابلة بالأصل المنتسخ منه مبلغ القدرة ومنتهى الاستطاعة فصحَّ إن شاء الله والحمد لله كما هو أَهله على ما أَلهم وعلَّم وصلى الله على محمد النبي المكرَّم»

ثم كتب تحت السطرين ما يأتي :

«الحمد لله قال في آخر الكتاب الذى قابلت هذا منه وهو مختصر ابن رشيد السبتي ما نصه :

قرأَ علىَّ الفقيه أَبو جعفر أَحمد بن سلمة بن يوسف السالمي أَعزه الله بطاعته جميع هذا الكتاب وأَخبرته به عن أَخي علي بن محمد (كذا) بن الفقيه أَبي بكر البطليوسي عن الزبيدى ، وكتب عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي بخطه في شهر ذي القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وكان في آخره أَيضا بخط أَبي جعفر المذكور قال : قرأت عليه وهو ينظر في أَصل كتابه وقابلته مثل ذلك بكتابه وحدي وصححته بمبلغ جهدى ، وقال لي : أن أخاه قابله بكتاب الحكم المستنصر رضي الله عنه» .

وإِذا كان الذى يبدو أَولا من أَمر هذا التقييد أَنه يوضح أَمر النسخة ويحقق عزوها ، فان الذى يتبين ، بعد تدقيق

النظر والتأمل ، أَنه يزيد الامر إشكالا ، ويلقي على عزو النسخة وأَصلها غموضا زائدا يجعلنا في حاجة أَشد إِلى بيان يرفع اللبس ، ويحقق الامر . فان هذا التقييد يفيد أَولا أن النسخة قد وقعت مقابلتها على الاصل المنتسخ منه ، بدون أَن يذكر شيئا عن هذا الأَصل ولا عن كتابته ، ثم يأتي بعد ذلك بذكر مقابلة على كتاب يسميه وهو مختصر ابن رشيد السبتي ، وينقل لنا عن هذا الكتاب سندا ينتهي إِلى الزبيدى ، فنصبح من جراء ذلك أَمام عدد من أَسماء الرجال يضطرب الرأى في تحقيق ما لكل واحد منهم من صلة بالكتاب الذى ندرسه وهذه الاسماء هي : أَسم أَبي جعفر أَحمد بن سلمة بن يوسف السالمي ، واسم عبد الله بن السيد البطليوسي ، واسم الزبيدى ، واسم ابن رشيد السبتي . فاذا تبينا من سياق الكلام أَن أَبا جعفر أَحمد بن سلمة هو صاحب النسخة التي يتحدث عنها الكاتب ، وانه قرأَها على ابن السيد البطليوسي ، وأَنَّ ابن السيد كتب له عليها الشهادة بالقراءة وحدثه

بالكتاب عن مؤلفه برواية ابن السيد عن أَخيه علي ، عن الزبيدى ، وهو الذى كنا قدرنا أَنه راوي الكتاب ومقيِّده عن أَبي علي القالي ، وان هذه القراءة المشهود بها قد كانت بعد وفاة الزبيدى بمائة وستة وثلاثين سنة ، وقبل كتابة النسخة التي بين أَيدينا بمائة وستَّة وثمانين سنة ومن هنا يثور المشكل الاول من المشاكل النا شئة عن هذا التقييد وهو أَن الكتابة المنقولة عن خط ابن السيد تقتضى حسبما كتب الناقل ـ انَّ بين ابن السيد الذي كتب سنة 515 والزبيدى المتوفى سنة 379 راو واحد فقط : وهو علي أَخو ابن السيد الذى كتب اسمه هكذا : علي بن محمد بن الفقيه أَبي بكر البطليوسي ، مع أَنَّ طول المدة التي بين ابن السيِّد والزبيدي بعد كلَّ البعد أَن يكون راو واحد يروي عن الزبيدى ويحدِّث ابن السيد . ثم إِنَّ تاريخ وفاة هذا الراوي ، وهو علي أَخو عبد الله ابن السيد قد كان سنة 480 على ما ذكر ابن بشكوال في الصلة (1)

(1) ص 414 ط قديرة

فإذا قدَّرنا أَن سنه عند وفاته مائة سنة فانه يكون مولودا بعد وفاة الزبيدي بعام ، فينتفي بذلك ، في وضوح ، أَن يكون علي بن السيد قد روى مباشرة عن الزبيدي ، ويتعيَّن أَن يكون هناك راو آخر هو الذى حدث عليا بن السيد عن الزبيدى ، فأين نجد ذلك الراوى الذى لا ينحل المشكل إلاَّ بوجوده ؟ هنا يلوح أَن كلمة «بن الفقيه أَبي بكر » التي جاءت بعد ذكر علي بن محمد ليست إلا تحريفا وأَن صوابها «عن» لاسيما وقد كتبت ساقطة همزة الوصل ، في محلٍّ ليس من المواضع التي يصح إسقاط الهمزة فيها في الرسم ، وذلك ما يرجِّحُ أَن الأمر نشأ من خطإٍ جرى على قلم الذى نقل هذه الكتابة ، ويؤيد رجحان هذا الاحتمال أَن الفقيه أَبا بكر البطليوسي ليس أَبا لعلي بن السيد ولا هو بأبي أَخيه عبد الله بالضرورة ، بل إن أَبا بكر البطليوسي رجل آخر ، من شيوخ العلم والأدب معروف هو أَبو بكر خالد بن أَيمن البطليوسي ذكره ابن بشكوال في الصلة (١) وقال : أَنه ولد سنة 310 ،

---

(1) عدد 405

وبذلك يصِّح أَن يكون راويا عن الزبيدى ، وقد ورد في ترجمة أَبي بكر هذا أَنه كان متفنَّننا في العلم ، متقدِّما في الخبر والمثل ، وذلك ما يشرح تحليته بوصف «الفقيه» وروايته كتابا فى الأمثال . كما ذكر ابن بشكوال أَنه روى عن جماعة من شيوخ قرطبة ، وذلك ما يوجه أَن يكون منهم أَبو بكر الزبيدي الذى أَقام طويلا في قرطبة وكان قاضيها (1) وانه رحل إِلى بطليوس في حدود سنة 434، وذلك ما يسمح بأن تكون قراءة علي ابن السيد عليه فيها ، وبذلك يفهم هذا السماع ، وينحلُّ المشكل الأصلي المتعلِّق به ، إِذ يكون الكتاب الذى صنَّفه الزبيدي قد قرأَه عليه ورواه عنه أَبو بكر البطليوسي في قرطبة ، وأَدخله أَبو بكر معه إِلى بطليوس ، وهناك رواه عنه علي بن محمد بن السيد وهو الذى حدث به أَخاه عبد الله بن السيد المشهور ، ثم كان عبد الله هو الذى كتب السماع لأبي جعفر أَحمد بن سلمة بن يوسف السالمي بعد قراءته عليه .

---

(1) بغية الوعاة

فبقى النظر في شأن الكلمتين اللتين أَوردهما كاتب المقابلة ، أَول الكتابة وآخرها . أَما الاولى فقوله في الكتاب الذى قابل منه : «وهو مختصر ابن رشيد السبتي» فإنَّ ابن رشيد السبتي معروف ، وهو العالم الأَديب الرحالة المشهور محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي ثم الغرناطي المتوفى بفاس سنة 721 (1) فهو معاصر تقريبا لتاريخ النسخة ، ولكن ما شأنه في هذه المقابلة ، فهو متأخرٌ بأربعمائة سنة عن الزبيدى الذى سبق له سند الرواية ، ومتأخر عن تاريخ كتب ابن السيد للسماع بأكثر من مائة وخمسين سنة فما معنى ذكره هنا ؟ وما هو المختصر الذى يقول صاحب المقابلة إنه قابل به ، وما معنى نقل هذه الشهادة عن كتابه على ما بينها وبين ميلاده من أَمد طويل ؟ .

---

(1) ترجمة في ازهار الرياض ومعجم الادباء وبغية الوعاة

والذى يظهر لنا في معالجـة هذه المشاكل المتشابكة أَن نبتـدئ بـأن المثبت في كتاب ابن رشيد لما استحال أَن يكـون أَصل الكتـابة المؤرخة سنة 515 فانه يتعين أَن يكـون حكاية لها فقط ، فيكون الذى كتبه صاحب التعلـيق على نسختنا ليس نقلا مباشرا عن خط ابن السيد ،صاحب السمـاع ، ولكنه نقل عن نقل وبهذا يثبت أَن الاصـل المنتسخـة منه نسختنـا ليس هـو الذى عليه سماع ابن السيد وإِنما هو نسخة أَخرى من الكتاب .

وبعـد هذا ننتقل إِلى مختصر ابن رشيـد ، فنفرض كما هو المتبادر ، أَنه اختصـار لكتاب أَفعل ، وضعه ابـن رشيد لما وقف على الكتاب ، ونفرض أَن اطلاعه عليه كان بعد عودته من رحلته ، وإِنَّ ذلك كان بالأَندلس ، عنـد إِقـامتـه بغـرناطة قبل إِيـوائه إِلى مراكش وفـاس ، وان النسخة التي اطلع عليها هي التي كان عليها السماع المكتوب بخط ابن السيد ، ومنها اختصر مختصره ، وفي

مختصره ، حكى السماع ، اعجابا بالنسخة التي اختصر منها ، وتنويها بها ، ثم أَتى بمختصره معه لما استقر بالمغرب آخر حياته .

وان كنا لم نجد ذكر هذا المختصر في تآليف ابن رشيد لا في ما وقفنا عليه من رحلته وفهرسه ، ولا في الجريدة التي أَوردها في ترجمته المقري في أَزهار الرياض ، فان تآليفه ليست محصورة في ما ذكر ، وقد قال ياقوت الحموى في شأنها : «وله غير ما ذكرناه من التصانيف في كل نوع من الادب (1) وعلى ذلك يكون كاتب المقابلة على نسختنا لما وجد مختصرا للكتاب اغتنمها فرصة لمقابلة نسخة الاصل الذى عنده بالمختصر من ذلك الاصل ، حرصا على ما عسى أَن يوجد في المختصر مما يعين على تحقيق الاصل ، وذلك ليس بغريب . وقد صحح ، فصلا ، وحقق تصحيحا

(1) ص 181 معجم الادباء ط دار المامون

وتحقيقا نجد أَثرهما في الطرر التي كتبها على حاشية الكتاب ، كما كتب على الكتاب المضموم إليه ، وهو مختصر العين للزبيدى وبهذا يكون السماع المثبت على نسخة كتاب أَفعل مؤيدا لما رجَّحناه من أَنَّ الكتاب من تقييد الزبيدي رواية عن أَبي علي القالي ، ويتضح ان ابن رشيد وقف على النسخة التي عليها السماع عن ابن السيد ، واختصر منها ، وأَثبت أَصل السماع في مختصره . ومن ذلك أَيضا ، يقرب أَن يكون ناقل المقابلة فاسيًا ، كما يفيده خطه ، لان المقدر أَنَّ كتب ابن رشيد بقيت بفاس عند وفاته .

فيبقى النظر في الكلمة الثانية ، وهي التي وردت في آخر السماع ، أَعني قوله : «وكان في آخره أَيضا بخط أَبي جعفر المذكور ، قال : قرأَت عليه وهو ينظر في أَصل كتابه وقابلته مثل ذلك بكتابه وحذي وصححته بمبلغ جهدى ، وقال لي أَن أَخاه قابله بكتاب الحكم المستنصر بالله رضي الله عنه» .

وهي زيادة تتضمن نقلا متمِّمًا للسماع الذى نقل أَولا عن نفس النسخة ، ويقتضي هذا النقل أَن أَحمد بن سلمة الذى كتب له ابن السيد الشهادة بالسماع ، قد بيّن كيفية سماعه من ابن السيد بأنّها أَقوى طرق المقابلة ، وهى أَن يكون الاصل بيد الشيخ ، والراوي يقرأُ عليه صورة منه ويقابل ويصحح ، حتى تصح مقابلة الفرع للاصل ، ثم زاد أَحمد بن سلمة هــذه المقابلة قوة وثباتا بأنه قابل هــو بنفسه نسخته على أَصل الشيخ وصححها وحده ، ثم عرف بقيمة هذا الاصل الذى قابل به ، فأفاد أَنَّ الشيخ قال له زيادة على الكتابة التي تقدم نقلها : أَن النسخة التــى رواها ابن السيد عــن أَخيه عن أَبي بكر البطليوسي عن الزبيدى ، هي نسخة قابلها أَخوه علي على نسخة الحكــم المستنصر .

ومعلوم أَن الحكم المستنصر هو تاسع ملوك بنى أَمية بالاندلس ، وهو ابن عبد الرحمان الناصــر ، وكان عالما أَديبا ، جمَّاعا للكتب مولعا بغرائبها ، معنيًّــا بتجويدها وتصحيحها ، والتعريف بها والتعليق عليها (١) .

(١) نفح الطيب ص 185 ج ١ ازهرية 1302

كما أَنه من المعلوم أَن أَبا بكر الزبيدي قد كان قوَّى الاتصال جدا بالحكم المستنصر ، كما في ترجمة الزبيدى عند جميع مترجميه ، مثل ابن الفرضي وابن بشكوال وابن خلكان ، كما كان المستنصر متعلقا تعُّلقا شديدا بأبي علي القالي ، حريصا على آثاره ، (١) وأَن الحكم المستنصر هو الذي اقترح على أَبي بكر الزبيدي تأليف مختصر العين ، وحدَّد له نهجه ، كما ذكر الزبيدى نفسه في خطبة مختصر العين وفى خاتمتـــه .

فيظهر من هذا أَن كتاب الحكم المستنصر هو كناية عن النسخة الاصلية من الكتاب التي كتبها أَبو بكر الزبيدي للحكـــم ، وبقيت في كتبـــه وكتب قصـــر الخـــلافـــة من بعده إِلى أَن تفرقت تلك الكتب شذر مذر فى الفتنة

---

(1) النفح ايضا ص 180 ج 1

الكبرى بقرطبة سنة 399 (1) فيكون هذا الكتاب من جملة ما وقع بأيدي الناس حينئذ ، حتى وقف عليه ابن السيد في أَواسط القرن الخامس .

فحاصل الأمر في النسخة التي نقدمها من كتاب أَفعل هو أَنَّها نسخت عن أَصل لا نعرف عنه شيئا ، ثم قوبلت على ما اختصره ابن رشيد من نسخة بخط أَحمد بن سلمة عن نسخة بخط علي بن السيد مقابلة عن النسخة الاصلية التي كانت للحكم، وقد أَنتجت هذه المقابلة تصويبات وتصحيحات مثبتة في محالها من التعليق على الكتاب .

أَمَّا عن الكتاب بذاته فهو املاء وجيز ، قصد منه جمع الامثال التي وردت بصيغة أَفعل التفضيل مقترن بمن داخلة على اسم يمثل به لمعنى من المعاني اشتهر فيه حتى ضرب به المثل ، سواء كانت تلك الامثال عربية أَصْليةً أَو حضرية مولدة .

---

(1) النفح ايضا 180 ـ 211 ج 1

وهــو على طريقة الاملاء المختصر الذى بمثابة التقييــد والتجريد ، على نهج الكتب اللغوية الاولى ، الموضوعة على خصوص باب من الاسماء والمعاني ، مثل كتب الاصمعــي وابن السِكــّيت ، وذلك بدون مقدمة ولا خطبة ولا دخول على الموضوع بشرحه أَو ضبط نواحيه ، وبدون تبويب لــه ولا تفصيل، ولكنه ابتدأَ بالعنوان الكلي هكذا «كتاب أَفعل من كذا ، رواية أَبي علي إِسماعيل بن القاسم رحمه الله وغفر له » ، ثم أَخذ في سرد الالفاظ مادة مادة ، على حسب ما اتَّفق ، مع ايراد طائفة من الامثال التي وردت في تلك المادة ، سردا مجردا لاكثرها ، أَو مع تفسير كلمة في بعض ، أَو مع شرح لمعنى الجملة في بعض آخر ، أَو مع إِيراد قصة أَو شاهد أَو كليهما ، في قسم ثالث .

فالكتاب بذلك يدخــل في صنف الكتب التي كنَّــا نوَّهنا بها في صدر بحثنا في أَفعل التفضيل ، وهي الكتب

التي اعتنت بجمع هذا الباب الواسع من الامثال العربيـــة التي جـــاءت على وزن أَفعل من كـــذا ، وهو يقترن على الخصوص بالكتب الاتية :

الاول ـ المنمق في الامثال على أَفعل ، تأليف أَبي جعفر محمد بن حبيب اللغـــوي البغدادى المتوفى سنة 245 ، ترجم له ابن النديم في الفهرست ، وياقوت في معجـــم الادباء ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وذكر جميعهم كتابه هذا .

الثاني ـ كتاب الأمثال على أَفعل لحمزة بن الحسن الاصفهاني المتوفى سنة 360 ترجمهُ ابن النديم في الفهرست ، وذكر كتابه ، كما ذكره الميداني في خطبة مجمع الأمثال وسماه كتاب أَفعل ، وذكره قبله أَبو هلال العسكرى في جمهرة الامثال ولم يسم الكتاب ، ولكنه أَشار إِلى اشتماله على الأمثال التي على وزن أَفعل .

الثالث ـ كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة الكوفي صاحب الفراء من أَهل القرن الثالث وضعه «في معاني ما جرى على أَلسن العامة في أَمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب» وأَورد فيه أَمثالا مماَّ جاء على وزن أَفعل ، وهو مطبوع بتونس سنة 1353 ـ 1934 وطبع قبلها في ليدن .

الرابع ـ كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكرى من أَهل القرن الرابع ، وهو مطبوع على هامش مجمع الامثال للميداني بالمطبعة الخيرية بمصر .

الخامس ـ كتاب مجمع الامثال لأَبي الفضل الميدانى المتوفى سنة 518 وهو مشهور متداول طبع طبعته الاولى بألمانيا بعناية المستشرق فريتاغ ، ثم طبع ببولاق سنة 1284 ، وأَعاد ترتيبه حسين بن أَبي بكر النجمي الكرماني،وطبع هذا الترتيب طبعة حجرية متقنة في طهران سنة 1290 .

السادس ـ كتاب المستقصى للعلامة محمود الزمخشري المتوفى سنة 538 ، وهو معاصر للميداني وكتابه لم يطبع ، ولدينا منه نسخة .

فإذا وضع كتاب القالي في معرض المقارنة بهذه الكتب الستة ، فإنَّه يتبين أَن الذى يجري معه كتاب القالي في منهج الموضوع الخاص ، وهو الأمثال التي على أَفعل من هما الكتابان الأوَّلان كتاب ابن حبيب ، وكتاب حمزة وكلاهما لا نعرف عينه اليوم ، أَمَّا كتاب ابن حبيب فقد وقف عليه القالي واعتمده ، وكرر النقل عنه ، وأَمَّا كتاب حمزة فقد كان صاحبه معاصرا لأبي علي ، ويظهر أَنه لم يعرف كتاب حمزة ، ولم يطلع عيله ، لماكان بينهما من بعد المشرقين ، وهذا الكتاب وان كان لا يعرف عندنا اليوم ، فإنَّ عندنا ما يدلُّ على منهجه ومحتواه وذلك ما ذكره أَبو هلال العسكري ، وما ذكره الميداني : أَما أَبو هلال فقد أَفاد أَنه اعتمد جمع الأمثال على أَفعل التي أَوردها حمزة ، وأَنه خالف منهج حمزة ، إذ كان كتاب حمزة يشتمل على الأمثال العربية القديمة ، والموَّلدة المحدثة، فأراد أَبو هلال أَن يجعل كتابه خالصا للأمثال العربيَّة مجرَّدا عن الموَّلدة ، وعَدَّ ذلك مزيَّة في كتابه استنقص

بمقابلتها كتاب حمزة قائلا : «ليبرأَ كتابي من العيب الذى لزم كتاب حمزة في اشتماله على كلِّ غثٍّ من أَمثال المولِّدين وحشو الحضريِّين ، فصارت العلماء تلغيه وتسقطه وتنفيه (١) .

وقد سلك أَبو علي القالي المسلك الذى سلكه عصريه حمزة فجمع العربيَّ والمولَّد ، إلاَّ أَنه ميَّز أَحدهما عن الاخر فجعل المولد تابعا مفصولا ينتقل إليه بعد إيراد الأمثال العربية في المادة بقوله : «ومن كلام أَهل الحضر» أَوْ «ويقول أَهل الحضر» ويظهر من تعريض أبي هلال أَن حمزة لم يسلك هذا المسلك من الفرز والتمييز الذى سلكه أَبو علي ، ومن العجائب أَن الميداني أَخذ بهذا الأصل ، وهو فرز المولَّد عن العربى ، إلاَّ أَنه لم يطرِّده في باب أَفعل ، فخلط فيه العربي بالمولَّد ، فيكون القالي فى كتابه أقوم عملا من معاصريه وتابعيه ، لم يخلط العربى بالمولَّد كما فعل حمزة ، ولم يطرح المولَّد أَصلا كما فعل

---

(١) ص 4 ج 1 هامش مجمع الامثال ط الخيرية 1310 مصر

أَبو هلال ، وفرَّق بين البابين فلم يخلط كما يفعل الميدانى ، أَما الزمخشري فقد جمع العربى والمولَّد بلا تفصيل ولا تنبيه ، وأَورد الامثال التي على أَفعل كلَّها في باب الهمزة مرتَّبة على الحرف الذى يلي الهمزة وهو أَقلُّ جمعا من كتابى أَبي هلال والميداني ، وتعليقه أَوجز من تعليقهما .

وأَما المفضل بن سلمة فإِنَّ موضوع كتابه يقتضي اطراح المولَّد لأنه وضعه لبيـــان ما يجرى على أَلسنة المولِّدين من كلام العرب الأولين ، على أَن ما جـــاء فيه من الأمثال على وزن أَفعل ليس بالشئ الكثير .

وقد اشتمل كتاب القالي على أَمثال من العربىِّ لم يشتمل عليها مجمع الأمثال ولا غيره ، نبَّهنا عليها في التعليق .

فتكون نسبة الكتاب من الكتب الأربعة الأخيرة التي يدخل معها في حيز المقارنة ، وهي الشاملة للأمثال عامـــة على وزن أَفعل وغيرها ، نسبة العموم والخصوص الوجهي لأن كتاب القالي يشمل أَمثـــالا لا توجد في واحد من

الأربعة ، وكلٌّ من هذه الأربعة يشمل من الأمثال على وزن أَفعل ما لا يوجد في كتاب القالي زيادة على ما لا يدخل موضوع كتاب القالي وهي الأمثال التي على غير وزن أَفعل .

فيكون نشر كتاب القالي مخرجا للناس أَمثالا على وزن أَفعل ، من العربيِّ والمولَّد ، وإِن تكن قليلة ، فإنَّ منها ما لا يوجد في كتاب من الكتب المعتمدة في الأمثال زيادة على أَنه يشمل في شرحه الأمثال وتعليقه عليها ، واستشهاده لمعانيها وجملها وألفاظها فوائد طريفة منها شئ كثير نقله عن ابن حبيب ، ويشتمل كتاب القالي على إِحدى وتسعين مادة ترجم لها بالتفصيل وعلى تسع وعشرين مادة أَخرى أَوردها في باب يجمع معاني ، فتكون جملة المواد مائة وعشرين ، وجملة الأمثال التي حشرت تحتها ثلاثمائة وستة وخمسون ، وذلك قريب من ثلث القدر الذى اشتمل عليه كتاب الميداني مما على وزن أَفعل ، وقد أَورد الامثال مسرودة على التتابع متعاطفة فربَّما

تعددت الامثال اثنين فما فوق في المادة الواحدة – وهو الأكثر – وربَّما وقفت على مثل واحد – وذلك نادر ، وقد يعلق على المثل تعليقا لغويا ، وقد يستشهد عليه ، وقد يشرح معناه ، وقد يمثل له ، وقد يذكر مورده ، وقد يبسط قصته ، وكلُّ ذلك بدون اطراد ولا انتظام ، فترتيب المواد لم يتبع فيه ترتيب معجمي ، ولكنها سيقت على نحو من التناسب المعنوى الراجع إلى حكم الذوق ، فأحيانا تتبع المادة بضدها ، كما أَعقب «أَحسن بأقبح» «وأَبلغ بأعيى» «وأَعز بأذل» ، وتارة تتبع بمجانسها اللفظي كما اتبع «أشكر بأشهر» ، وطورا بمجانسها المعنوى مثل «آكل، وأَشرب ، وأَمضى ، وأَنفذ ، وأَخرى بالمجانس لفظا ومعنى مثل «أَبرد، وأَصرد» وقد ينتهي الحرص على المناظرة والمجانسة إلى إيراد مثل تحت غير مادته اعتدادا بالترادف أَو تقارب المعنى التركيبي ، كما أَورد «أَغلم من هرَّة» تحت «أَزنى» «وأَخبُّ من ضبٍّ» تحت «أَعقّ» ، «وأَطيش من فراشة» تحت «أَجهل» ، وقد وقع مثل ذلك للميداني غير مرة ، حتى

انتهى الأمـــر بأبي علي إلى إدراج مثل لا يندرج في موضوع كتـــابه ، وهو قولهم «خبّ ضبّ» فأورده تحت «أعق» ، ولذلك لم ندخله في الإحصاء .

تلك هى الخصـــائص التي ميّزت في نظرنا كتاب أفعل لأبي علي القالي ، وحملتنا على الاهتمام بتحقيقه وضبطه والتعليق عالـــيه .

وقد جعلنا منهج التحقيق مخططا على تصحيح الأصل بضبط الكلمات على وجهها الصحيح ، وإصلاح مـــا طغى قلم النـــاسخ في رسمه أو في شكله ، واعتمدنـــا في كل ذلك على كتب الأمثال ، وكتب اللغة ودواوين الادب ، ونبهنا على كل شئ من ذلك في محله .

ثم اعتنينا بعزو الابيات ما استطعنا ، وتعيين المبهمات في الشواهد والأخبار ، على مبلغ الطاقة بالرجوع إلى ما أمكننا من الدواوين وكتب الاخبار وكتب اللغة .

واكتفينا من تراجم الشعراء بالاشارة إلى عصر الشاعر والاحالة على ترجمته في ما اخترنا من المراجع الموثوق بها

واكتفينا من تفسير المفردات اللغوية بما كان غريبا أَو خفىَّ وجه الدلالة ، إِذا كان معنى المثل أَو الشاهد يتوقَّف على بيانه ، ملتزمين في ذلك طريقة الايجاز والاكتفاء ، وإِنَّا لنرجو أَن يكون تعليقنا — وإِن لم يكثر الحز ، — قد طبق المفصل ، وأَن يكون كتاب أَبي علي القالي قد تهَّيأ به ليستكمل الصورة التي سيبرز بها أَوابد من الامثال تنمو بها ثروة اللغة العربية ، ويتَّسع فيها المجال لاستعمال أَفعل التفضيل الذى هو آية من آيات عبقريتها المنقطعة المثيل .

# كتاب « أفعل من كذا »

## رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم

## رحمه الله وغفر له

« أَحسنُ »

تقول العرب : أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ .

وأَحْسَنُ من القمر .

وأَحسنُ من العَروس . (1)

وأَحسنُ من الصَّنَم . (2)

---

1) في م : أحسن من سوق العروس ، وفي ثمار القلوب ، قال الثعالبي : وسمعت السيد أبا جعفر الموسوي يقول : إنما يضاف إلى العروس كل شيٌ يجمع المحاسن .

2) ليس في م ، وهو بمعنى الذين بعده .

وأَحسنُ من الزُّور ، (1) وهو التمثال .

وأَحسنُ من الدُّمْيَةِ ، وهي الصورة ، وجمعها دُمى ، قال عدي بن زيد (2) :

كَدُمَى العَاجِ فـي (3) ٱلْمَحارِيبِ
أَو كالبَيْضِ فِـي الرَّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَقِيرُ

وأَحسنُ من السَّمَاءِ (4) ، وقيل لأعرابية ـ وذكرت بنتا لها : «صفيها» ، فقالت: «هي ـ والله ـ أَحسنُ من السماء وأَطيبُ من الماء» ومن كلام أَهل الحضر : أَحسنُ من صورة العافية (5) ، وأَحسنُ من دوام النعمة ، وأَحسن من الظفر بالعدو ، وأَحسن من عاقبة الصبر ، وأَحسن من الوفاء .

---

1) هكذا ضبطت في الاصل بالراء، والذي في م : الزون بالنون ، واللفظان (الزون والزور) بمعنى واحد ، كلاهما بمعنى التمثال والصنم المعبود ، وفي اللسان في مادة زور : الزور والزون جميعا كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله .

2) شاعر أموي ، أخباره في الاغاني ج 2 ص 11 بولاق .

3) منخورة في الاصل .

4) ليس في م .

5) ليس هو ولا الاربعة بعده في م.

« أَقبحُ »

قال ابن حبيب تقول العرب : أَقبح من السحر . وأَقبح من قرد .

قال حماد عجرد يهجو بشار بن برد (1) :

ويا أَقْبَح مِن قِرْدٍ * إِذاَ ما عَمِيَ القِرْدُ

ويقول الحضر : أَقبح من يوم الفراق (2) ، وأَقبح من حق لا يُرعى ونعمة لا تشكر ، وأَقبح من الجفا .

« أَبلغُ » :

يقال : أَبلغُ من قسّ بن ساعدة ، وهو رجل من أَياد ، ويقال ـ فيه أَيضا ـ أَدهى من قسّ ،

قال محمد بن حبيب :

وزعموا أَنّه أَوّل من أَمّن بالبَعث من أَهل الجاهلية ، وأَول من توكأ على عصى ، وأَول من قال : «أَمّا بعد» من العرب، وعمّر ثمانين ومائة سنة .

---

1) أخبارهما في الاغاني ج 13 ص 73 بولاق .
2) ليس هو ولا الاربعة بعده في م .

وأَبلـغُ من سَحبان وائل (1) ، وهو سحبان بن عَجْلاَن ، من وائـل باهلة ، ويقال سحبان بن وائلة ، قال حميد (2) بن ثور ، يذكر ضيفا نزل به :

أَتَانَا وَمَا داناَهُ سَحْبَانُ وائل*بيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ

وأبلغ من لسَان ابن الحُمْرَةِ (3) ، وهو رجل من بكر بن وائل كان غلاما بليغا .

وأَبْلَغُ من سرُفُ (4) قال الشاعر :

---

1) في م ، أخطب من سحبان وائل .

2) شاعر مخضرم، أخباره وشعره في الاغاني 356 ج 4 دار الكتب، والشعر والشعراء ص 87 الخانجي ، وطبقات الشعراء ص 192 السعادة بمصر.

3) كذا في الاصل بتقديم — لسان — وتخفيف — الحمرة — ، وفـي القاموس : ابن لسان الحمرة ، بتقديم — ابن — وتشديد — الحمّرة — كسكرة خطيب بليغ نسابة اسمه عبد الله بن الحصين، أو ورقاء ابن الاشعر وذكره الميداني في : أنسب من ابن لسان الحمرة ، وقال : أحد بني تيم ابن اللات بن ثعلبة ويكنى أبا الكلاب .

4) هكذا في الاصل ، بضم السين والراء ، وفي القاموس : السرف بضمتين ، شيء أبيض كأنه نسج دود القز ،

ولا تظهر مناسبته لمعنى المثل والبيت المستشهد به ولم يأت في اللسـان ولا في شرح القاموس شيء يناسبه وسيأتي في باب مجمع معاني آخـر الكتاب : أصنع من سرفة ، وقد أورده م ، وشرحه بأنه دويبة صغيـرة تصنع بيتا لها في الشجر بمثل نسج العنكبوت ، وقال : يقال : أصنع من سرف ، ومن سرف .

وأَبْلغُ مِنْ سُرُغٍ ناطقا ❀ إِذا ٱلْمَرْءُ عَيٌّا بما حاولوا.

أَعْيَـا :

قال ابن حبيب : يقال : أَعيا من بَاقِلٍ ، وهو رجل من بني مازن ، وقال غيره هو من أَياد ، قال : ومرَّ بقـوم محتضنا ظبيا فقيل له : «بكـم اشتريت هذا الظبي» فأخرج لسانه وفرق أَصابع يديه، يريد أَحد عشر، فأفلت الظبي فذهب.

وقال حميد بن ثور يصف ضيفا نزل به بكثرة الأكل:

فَمَا زال عنه اللَّقْمُ حَتَّى كأَنَّهُ
من العِي لَمَّا أَنْ تكلَّمَ بَاقِلُ

ويقال أعيا من يدٍ في رحم .

وأَعيا من حمامة ، قال الشاعر :

عَيُّوا بأَمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الحَمَامَـة
جَعلَتْ لها عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخرَ مِنْ ثُمامة

«أَعزُّ» :

يقال أَعزّ من كليب وائل (1)

---

1) هو من أخبار البسوس ، انظرم ، في أعز من كليب وائل، وأشأم من البسوس.

وأَعزّ (1) من الكبريت الاحمر (2).

وأَعزّ من بَيْض الانوق ، يراد : الرخم ، وهي تبيض في أَعالي رؤوس الجبال فليس يوصل إلى بيضها ولا تنال وأَنشد أَبو حاتم :

كَبَيْضِ الانوق لا ينال لها وكر

وقال غيره : الانوق ذكر الرخم ولا بيض له ، فأَراد أَنه شيء لا يكون ، كما قالوا : كَلَّفْتَنِي الأَبْلَقَ العقُوق ، فالأَبلق الذكر والعَقوق الانثى من الخيل التي عَقَّتْ أَى اتَّسَعَ بَطْنُهَا عند الحمل ، أَي كلَّفتني ما لا يكون .

قال ابن حبيب : وقال رجل لمعاوية رحمه الله : أَفْرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدي ، قال : لا ، قال : فلعشيرتي ، قال : لا ، وتمثل :

طَلَبَ الابْلَقَ العَقُوقَ فلَمَّا * لمْ يَجِدْه أَرَادَ بَيْضَ الانوقِ

أَى أَراد ما لا يكون .

---

1) العزة في هذا المثل وما بعده غير العزة التي في المثل قبله ، لان تلك الغلبة والحرمة ، وهذه بمعنى القلة .

2) هو الياقوت .

«أَذلّ» :

يقال : أَذلّ من حمَار قُبَّان ، وهي دويبة سوداء ، وأَذلّ من فَقْع بِقَرْقَرٍ (1) ، والفقــع ضرب من الكَمْأَةِ كبير أَبيض لا يكاد يؤكل ، فمن وجده أَلقاه ولم يعبأ به ، والقرقر جمع قرقرة وهي أَرض واسعة مستوية ، ويقــال أَيضا: أَذلّ من فقع بقاع، والقاع الارض الواسعة ذات الطين الحرّ

ويقال : أَذل من حمار .

وأَذلُّ من حِمارٍ مُقَيَّدٍ .

وأَذَلُّ من وتد ، قال المتلَمِّس (2) :

ولا يُقِيمُ بِدَارِ ٱلخِزْيِ يَعْمُرُهَا إِلاَّ
الا ٱذلاَّنِ عِيرُ الحَيِّ وٱلوَتَــدُ
هذَا على الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِــهِ
وَذَا يُشَجُّ فَلاَ يَبْكِي لهُ أَحَــدُ

ويقال : أَذَلُّ من النَّعل .

---

1) في الاصل كلمة ممحوة حققت بالرجوع إلى لسان العرب : أ، ن، ق في م : قرقرة ، وفيه أن الهوان من كثرة دوس الارجل والنشر ، قال النابغة :

حدثوني بني الشقبقة ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا

2) ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص 28 ، الخانجي

وأَذلُّ من اليَعْر ، وهو الجدي توثق قوائمه ليصاد به الأسد.
ويقال : أَذل من النَّقَد ، وهي غنم صغار .
وأَذَلَّ من قُرَاد بمَنْسِمِ (1).

« أَبصر »:

يقال : أَبصرُ من عُقَاب (2).
وأَبصر من فرَس (3).
وأَبصرُ من الزرقاء ، وهي زرقاء اليمامة ، ويروى أَنَّهَا كانت تنظر على مسيرة ثلاثة أَيام فلا تخطئ ، قال الأصمعي : هي التي ذكرها النابغة الذبياني :

---

1) القراد : حشرة طفيلية صغيرة تعيش في أجسام الابل ، كثر ذكرها في الشعر
والمنسم : خف البعير ، فمعنى هذا المثل الكناية عن أصغر شيء وأحقره في أدنى مكان وأسفله .
2) في م : أبصر من عقاب ملاع
3) في م : أبصر من فرس بهماء في غلس

أَحكمُ كحكم فتاة الحي (1).
وأَبصرُ من غراب .
وأَبصرُ من باز .
وأَبصرُ في الليل من الوطواط ، وهو الخُشَّاف ، ويقال الخُفَّاش .
وأَبصرُ من صقر ، قال الشاعر :

وإِنْ كَسَفَتْ أَبْصَارُهُمْ وتَوَاكَلُوا
منَ الاءْيْنِ جَلَّى مثل ما نَظَرَ الصِّقْرْ

---

1) أبيات النابغة المشهورة :

أحكم بحكم قناة الحي إذ نظرت
إلى حمام شراع وارد الثمـــد
يحفـه جانبا نيـــق وتتبـــــعه
مثـل الزجاجـــة لم تكحل من الرمد
قالت : ألا ليتما هـذا الحمـام لـــنا
إلى حمامتنـــا ونصفـــه فقـد
فحسبـــوه فألفـــوه كما حسبـــت
تسعا وتسعين لـــم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيهـــا حمامتهـــــا
وأسـرعت حسبـة في ذلك العدد

ديوان النابغة ، شرح أبي بكر البطليوسي ص 23 ، خمسة دواويـــن العرب ، طبعة الوهبية 1293

«أَسمعُ» :

يقال : أَسمعُ من دُلْدُلٍ وهو القنفذ العظيم .

وأَسمعُ من فرس .

وأَسمعُ من قُراد (1) .

وأَسمعُ من حية .

وأَسمع من السِّمْعِ الازلِّ ، السِّمْعُ أَبوه ذئب وأَمّه ضبع (2) .

«أَصَمُّ» :

قال محمد بن حبيب : تقول العرب : هو أَصمُّ من ضبٍّ .

---

1) لانها تتحسس مواقع أخفاف الابل ، فتتحرك لتعلق بها ، وقد أنشد الميداني على ذلك قول ذي الرمة :

اذا سمعت وطء الركاب تنعشت * حشائشها من غير لحم ولا دم

2) ذكره في اللسان وقال : السمع سبع مركب ، وهو ولد الذئب من الضبع ، وقال : وربما قالوا : أسمع من سمع ، أي بدون وصفه بالازل وأنشد عليه قول الشاعر :

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع

والازل : الارسح ، أي رقيق العجز ، وهو هنا جزء من الاسم ، فهو صفة لازمة كاشفة لمعنى الموصوف ، يسمى هذا الحيوان هكذا — السمع الازل — كما نبه عليه في اللسان ، ونقله عن الجوهري ، وأنشد عليه :

مسبل في الحي أحوى رفل * واذا يغزو فسمع أزل

اللسان بين مادة س،م،ع ومادةز،ل،ل .

«أَصلبُ» :

يقال : أَصْلَبُ منَ الحَدِيدِ.

وأَصْلَبُ من الأَنضر ، والنضارُ الذهَبْ.

وأصلب من صخرة.

ويقال أَيضا : أَشدُّ من الحديد ،

قال الشاعر :

فَلَوْ كُنْتُ الحَدِيدَ كَسَرْتمونِي

وَلَكِنِّي أَشَدُّ مِن الحَدِيدِ

«أَصبر» :

يقال : أَصبر من عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ جُلَبٌ ، والعَوْدُ المسِنُّ منَ الابلِ ، وجمعه أَعواد ، والجُلَبُ جمع جُلَبَةٍ وهِي قِشْرَةٌ غليظة تعلو الدبَرَ (1) وقُدم بعض العرب للقتل

---

1) هكذا ضبط ، الجلبة في القاموس — بضم الجيم وسكون اللام — وفسرها بأنها : القشرة تعلو الجرح عند البرء ، فالدبر — بفتح الدال وفتح الباء ، — هو الجرح ، وكتبت تعلو في الاصل بألف بعد الواو ولا وجه له .

فقيل له (1) : صبرا ، فقال :

أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ جُلَـــبْ
قَدْ أَثَّرَا البِطَانُ فِيهِ والحَقَـبْ

وقيل لآخر (2) في مثل هذه الحال : صبرا ، فقال :

أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عرَكْرَكِ
أَلقَى بَوَانِي زَوْرِهِ للمَـبْرَكِ(3)

ويقال : أَصبر من الحجر .

وأَصبر من الحديد.

---

1) هو سعيد بن أبان بن عيينة الفزاري ، كما ذكر المبرد في الكامـل ج 2 ص 302 .

2) هو حلحلة الفزاري ، كما في الكامل أيضا .

3) في م : أن البيت يروى بوجهين : ذي ضاغط عركرك — و — ذي ضاغط معرك — والمراد البعير الغليظ القوي ، والضاغط : ورم في إبـط البعير يضغط فتحة الابط أي يضيقها ، والبواني : القوائم والاكتاف ، والزور : الصدر ، وفي الاصل : بوابي زوره ، ولا يظهر له معنى ، ولذلك اعتمدنا ضبط م .

وأَصبر من عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ (1) ، ويروى أَنه شهـــد عليه المــوسم ثلاثين سنة.

«أَشكرُ» :

يقال : أشكر من قصير بن سعد ، صاحب جـذيمـة الأبرش ، قال عُدي بن زيد (2) :

وقَصِيرٌ إِذْ لَم يَجِدْ غَيْرَ أَنْ
جَدَّعَ أَشْرَافَهُ(3) لِشُـكْرٍ قَصِيرُ

وأَشكر من بَرْوَقَةٍ ، وهي بقلة تَنْبُتُ بالغيوم إِذا كثرت أَو بأدنى مطر.

«أَكفر» :

قال ابن حبيب يقال : أَكفر من نَاشِرَةَ ، وهو نَاشِرَةَ بن أَغْوَات يتيمُ (4) همام بن مرة .

---

1) في م : أصح من عير أبي سيارة ، وأنظر خبر أبي سيارة هناك
1) شاعر أموي أخباره في الاغاني ج 2 ص 18 بولاق
2) الاشراف : الانف والاذنان كما في القاموس .
3) أي الذي كفله همام ورباه ، انظر الميداني .

ويقال أَكفر من حمار ، وهو رَجُلٌ من العَمَالِيق لـه حديث طويل (١) .

« أَشهر » :

يقال : أشهر من الأبلق .

وأَشهر منْ فَارس الأبْلَقْ .

وأَشهر منَ الصُبْحِ .

وأَشهر من الشمس .

وأَشهر من القمر .

وأَشهر من رايةِ البَيْطَارِ .

« أَسرع » :

أَسرع من الريح .

وأَسرع من الطرف .

وأَسرع من السِّمْعِ الازَلِّ ، إِنَّما سمِّيَ لانَّه مخطـوف العجز قال الشاعر :

---

١) حديثه في مجمع الامثال للميداني .

مسْبِل فِي الحَي أَحْوَ رِفَلٌّ * وَإِذَا يعْدُو فَسِمْعٌ أُزَل (1)
وأَسرع من البرق .
وأَسرع من الخُذْرُوف ، وهي الخرارة التي يلعب بها الصبيان ، قال امرؤ القيس :
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ (2)
وأَسرع في الشر من اليدِ الى الفم .
وأَسرع من لَحْسَةِ الكَلْبِ أَنفه .
وأَسرع من لطعة (3) الكلب .
وأَسرع من السهم المرسل .
وأَسرع من تلَمُّظِ الوَرَلِ .

---

1) تقدم أنه يقال أيضا : أسمع من السمع الازل ، وتقدم هناك التعليق عليه ، والبيت من القصيدة المشهورة :
ان بالشعب الذي عبد سلـــــع * لقتيلا دمـــه مـــا يطـــل
وقد اختلف في نسبتها لتأبط شرا ، أو لخلف الاحمر ، وأثبتها أبو تمام في ديوان الحماسة باب المراثي ، وصحح أنها لخلف .
2) بيت من معلقته الشهيرة يصف به فرسه وتمامه :
دربر كخذروف الوليـــد أمـــره * تتابع كفيـــــه بخط موصل
3) اللطعة : اللحسة .

وأَسرع إِلى الشر من المهَثْهَثَةِ (1) ، وهي النَّمَّامةُ ،
وأَسرع من نكاح أَم خارجة
قال يونس : قال أَبو عمرو بن العلاء : هي أَم العنبر ابن عمرو بن تميم ، وكانت إِذا أَتاها الخاطب فقال : «خِطب» قالت «نِكْح» .

وأَسرع من السيل إِلى قرارة ، وهي ما انخفض من بطن الوادي ليستقر الماء فيه ، قال الشاعر :

مَا السَّيْلُ مُنْحَدِراً مِنْ رَأْسِ غَاوِيَةٍ
يَوْماً بِأَسْرَعَ مِن غَاوٍ إِلى غَاوِ

« أَقطف » :

يقال : أَقطف من حَلَمَةٍ ، وهي دويبة تقطع الأَديم ، ويقال الحُلَمَةُ قراد كبير وجمعه حَلَم .

ويقال : أَقطف من ذَرَّةٍ .

وأَفْطَفُ من أَرنب .

---

1) في الاصل : الهثهثة ، وصوابها كما في الميداني — المهثهثة — بالميم اسم فاعل من هثهث ، وهو المتعين لمناسبة تفسيرها بالنمامة ، وذكر الميداني احتمالا في ضبطها بالثاء المثلثة والتاء المثناة ، وحقق أن المعنى واحد .

« أَوْقل » :

قال ابن حبيب : يقال : أَوقَلُ من الوَعِلِ ، وهو الظبي يكون في الجبل لا يكاد يُمْهِلُ .

وأَوقل من عُقْرٍ وهو ولد الأَرْوِيَةِ ، وهي الأُنثى من الوعول ، والتوقل الصعود في الجبل .

« آكل » :

يقال : آكل من حوت .

وآكل من النار .

وآكل من بَرْذَوْنَةٍ رَغُوثٍ (1) وهي التي لها ولد ترضعه.

وقال الاصمعي : هي آكل دواب الارض .

ويقال آكل من الارضة .

وآكل من السوسة .

ويروى أَن خالد بن صفوان (2) قال لابنه ربعي :

---

1) الرغوث : كل مرضعة

2) شاعر أموي مشهور ببلاعته ، أخباره في وفيات الاعيان لابن خلكان : ترجمة أبي بردة عامر ابن أبي موسى الاشعري

يـــا بنى ، لأنت أَسرع في مالي وإِهلاكـــه من السوس في الصيف في الصـــوف ، والـــله لا تفلح العام و لا قاب ولا قبَاقِبَ ، وهذا مثل قولك لا تفلح اليوم ولا غداولا بعد غد.

ويقال : هو آكـــل من قرْمَش (1) حكاه ابن حبيب.

« أَشرب » :

يقال : أَشرب من الهيم وهي الابل العطاش ، ويقال : هي جمع أَهيم وهيماء ، والهُيام داء يصيب الابلَ فتَسْتَحِرُّ أَكبادها ويشتد عطشها.

وأَشرب من القِمْع (2).

وأَشرب من عَقَدِ (3) الرمْل.

« أَطول » :

يقال : أَطول من السكاك ، وهى ما بين السمـــاء والارض.

---

1) القرمش : الجمع من أخلاط الناس .

2) القمع يضبط بثلاثة أوجه : كسر القاف وسكون الميم ، وفتح القاف وسكون الميم ، وكسر القاف وفتح الميم ، وهو ما يوضع على فم الاناء ليصب فيـــه .

3) بفتح العين وبفتح القاف وكسرها ، الرمل المتراكم بعضه على بعض

وأَطول من ظل الرمح، قال الشاعر :

ويَوْم كَظِلِّ الرِّمْح قَصَّرَ طُولَـــهُ
دَمُ الزِّقِّ عَنَّا وَاسْتِجَاب المزاهر (1)

وأَطــول من حَبْل الخَرْقَاء ، وذلك أَنـها لا تحســن أَن تعمل شيئًا فتطيل حبلها إِذا عملته ، وتقول العرب : فِي مثل لهم : حَبْلُ الخرقاء أَطول .

وأَطول من يوم الفراق.

ويقول أَهل الحضر : أَطول من يوم سُوءٍ .

« أَقصر » :

يقال أَقصر من إِبهامِ الضب .

وأَقصر من إِبهام الحُبارى .

وأَقصر من إِبهام القَطَاةِ (2) ، قال الشاعر :

---

1) كتب الرق في الاصل براء مهملة ، والصواب أنه بالزاي المعجمة كما يقتضيه المعنى ، وهو زق الخمر ، ودم الزق هو الخمر ، واستجـاب مصدر انسجاب حذفت منه تاء العوض مثل أقام الصلاة .

ومعنى البيت : أن اليوم الطويل جدا قصر طوله عنهم الخمر وتجـاوب المزاهر وهي آلات الطرب .

2) الابهام : الاصبع الغليظ ، وضرب المثل بقصر الابها م في هـذه الحيوانات : الضب وهو زاحف رملي، والحبارى ، والقطاة وهمـا طائران صحراويان ، باعتبار أن ذلك ملاحظ فيها كلها .

ويوم كابْهام القطاة (1).

وأَقصر من أَنسلُة (2).

ويقول أَهل الحضر : أَقصر من يوم السُّرُورِ

« أَكثر » :

يقال : أَكثر من الجرَادِ.

وأَكثر من الدبى ، وهو صغار الجراد والواحدة دبَاءةٌ .

وأَكثر من رمل عالج (3).

وأَكثر من التراب.

---

1) بيت لجرير كماله :

ويوم كابهام القطاة مزيـــــــن* إلي صبـــاه غالب لي باطلـه

وهو من قصيدة طويلة من النقائض طالعها :

ألم تر أن الجهـل أقصر باطلـــه* وأمسى عماء قد تجلت مخا يلـه

ص : ديوان جرير ص 477 ، الصاوي .

2) هكذا ضبطت في الأصل — بالهمزة وضم السين — والذي في كتب اللغة : نسيلة ونسالة ، بمعنى المنتوف من الصوف ، أو الساقط من الريش ولعل ما هنا وزن مرادف أو هو جمع .

3) عالج : مكان اشتهر بكثرة رماله ، فضرب به المثل ، ويطلق على كل رمل متراكم كما في اللسان .

« أَقلّ » :

يقال : أَقلّ من واحد .

وأَقَلُّ من أَوْحَد .

وأَقلُّ من القليل ، قال الشاعر :

وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَّات إِلاَّ

مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ ذَوِى العُقُولِ

وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمُ قَلِيلاً

فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ القَلِيلِ

ويقول أَهل الحضر : أَقلُّ من الوفاء .

« أَصلف » (1) :

أَصلف من مِلْح فِي ماء .

وأَصلف من فاسٍ فِي سِدْرَةٍ .

« أَشدّ » :

أَشدُّ (2) من فيل .

---

1) الصلف : عدم الفائدة ، والتمحض للشر والاذى .

2) الشدة هنا بمعنى القوة والصلابة .

وأَشدّ من الجبَل.
وأَشدّ من الأرض.
وأَشدّ من عابس بن عَثْم ، وكان يحمل الجزور فيما يزعمون.
وأَشدّ من أَسد.

«أَضعف» :

يقال : أَضعف من فَراشة.
وأَضعف من بَعُوضَة.
وأَضعف من بَرْوَقَةٍ ، وهي نبات من البقل على ساقٍ ، تقصفه الريح اذا اشتدّ هبوبها.
قال يونس : تقول العرب : ضرب ساقه بالسيف ، فكأنما قطع بها بروقة.
ويقول أَهل الحضر : أَضعف من كَبِد العاشِقِ.

«أَجرا» :

يقال : أَجرا من خاصي خِصافٍ ، وخِصاف فرس كان

لرجـل (1) من العرب ، فطلبه منه بعض الملـــوك (2) ليستفحله ، فمنعه منه وخصاه .

ويقال أَيضا أَجرأُ من خاصي الأَسد ، يضرب مثلا للرجل الجَرِيءِ على ما ركب .

ويقال أَيضا : أَجرأُ من السيل تحت الليل قال الشاعر :

أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إِن نَالَتْهُ مُعْضِلَـةٌ
يَوْماً وَأَجْرَأُ فِى الظَّلْمَاءِ منْ سَيل

وتقول العرب : أَجْرَأُ مِنْ ذُباب ، وذلك أَنه يقَـعُ على أَنْفِ المَلِكِ .

« أَشجع » :

تقول العرب : أَشجع من أُسَامة (3)

---

1) في القاموس : هو حمل بن زيد بن عوف ، من بكر ابن وائل ، وقال الميداني : هو رجل من باهلة .

2) هو المنذر بن امرىء القيس ، كما في القاموس .

3) من أسماء الاسد ، وهو علم جنس

وأَجْرَأُ من لَيْثِ عِرِّيسةٍ (1) .

قالت ليلى الاخيلية (2) :

فَتًى كَانَ أَحْيَى من فَتَــاة حَيِيَّــة
وَأَشْجع مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ (3) خَادِرِ

وأَشجع من لَيْث عِفِرِّين (4) وَرَوَى أَبو حاتم عــن الأَصمعي قال : هو دابة مثل الحرباء يتحرى الفارس والراكب ، ويضرب بذنبه (5) وقال غيره : عفرّين بلَــد كأن هذا يكون بذلك البلد .

1) العريسة : مأوى الاسد وعرينه ، وهذا المثل خارج عن الفصل الذي وضع فيه وهو فصل أشجع لان فيه أجرأ لا أشجع ، فلعله وهم أو طغيان قلم ، وكذلك البيت المستشهد به عليه فانه ليس راجعا إلى المثــل المذكور قبله بل إلى أصل الفصل .

2) أخبارها وأخبار هذا الشعر في ترجمة توبة بن الحميّر من كتــاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وترجمته رقم 71

3) في القاموس : ماسدة قرب الكوفة

4) ذكر التبريزي في شرح الحماسة : أن عفرّين في هذا المثل ممنوع من الصرف لم يرو إلا بفتح النون .

5) هو على هذا ليس أسدا وانما دويبة سميت بذلك ، ويكون ضرب المثل بها إشارة إلى صغرها وشدة مضائها ، تضرب لمن كان صغيرا وشديد البطش كما قال الحماسي يرثي ولدا له صغيرا :

لا تعذلني في حندج إن حندجــا * وليث عفرين لدي ســواء

انظر شرح التبريزي ج 1 ص 143 بولاق

« أَجبن » :

يقال : أَجبن من الهِجْرِس ، وهو الثعلب ، ويقال القرد ، وتقول العرب : أَجبن من المنْزُوفِ ضَرْطًا ، وهو رجل من العرب كان يوصف بشجاعة وجلد ، فنام يوما بين نسوة من حيِّهِ ، فأردن إيقاظه ، فقال : أَو لغارة أَوقظ ، وعاود النوم ، حتى فعل ذلك مرارا ، فقالت له امرأَة منهن ، وقد رأَت خيلا مجتازة لبعض أَمرها : قم فقد طلعت الخيل ، فاستيقظ مذعورا ، ولم يزل يضْرِط حتى مات ، فضربت العرب المثل به فى الجبن.

ويقال أَجبن من صافر . وهو طائر يتعلَّقُ برجليه ويصفر الليل أَجمع فرَقا.

« أَحيى » (1)

تقول العرب : أَحيى من عروس ، وأَحيى من فتاة

1) في الاصل – أحيا – بالالف ، وكذلك في الاربع مرات التي تكررت فيها الكلمة فى هذا الفصل وكتبناها ياء على ما هو الصواب للقاعدة المشهورة من أن الالف تصور في الكتابة ياء اذا تجاوزت ثلاثة أحرف ، ويطرد ذلك في جميع أسماء التفضيل (يراجع شرح القطر لابن هشام ، باب الوقف ص 261 الوهبية بحاشية الشيخ ابن عاشور 1297 ، والمطالع النصرية ص 114 بولاق

قال الشاعر :

فتًى كان أَحيى من عَرُوسٍ حَيِيَّةً
وَأَجْرَأَ مِن لَيْثٍ إِذَا مَا تَصَرَّما

« أحمق » :

تقول العرب : أَحمق من حُدُنَّةٍ ، وهو رجل كان مشهورا بالحمق ، ويقال حُدُنَّةُ امرأَة من قيس بن ثعلبة .

ويقال : أَحمق من هَبَنَّقَةَ ، واسمه يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة .

وأَحمق من دُغَّةَ ، وهى امرأَة من بنى عجل بن لُجِيم .

وأَحمق من عجل ، وهو عجل بن لجيم ، ويقال إِنَّه كان له فرس جواد فقيل له ما اسم فرسك ففقأ عينه ، وسمّاه الأعور ، وفي ذلك يقول جُرْثُومة العنبري فِي هجائه بني عجل :

رَمَتْنِي بنُو (١) عِجْلٍ بدَاءِ أَبيهِمُ

---

1) في الاصل — بنو عجل — ، بألف بعد الواو وهو خطأ ، ولذلك عدلنا عنه ، لان الالف لا تكتب إلا أمام واو الضمير المتصلة كالفعل ولا تكتب مع الواو التي هي علامة رفع مثل — بنو —

وَأَي امرِئٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ منْ عِجْلِ
أَليس أَبوهم عارَ عَيْــنَ جَــوَادِه
فَصَارَتْ بِهِ الاَمثالُ تُضْرَبُ فِي الجَهْلِ

ويقال أَحمق من لاعق الماء ، قال الشاعر :

وأَحمق مِمَّن يلعَقُ المــاء قالَ لِي
دَعِ الخَمْرَ واشْرَبْ مِن نُقَاخ مُبَــرَّدِ

ويقال : أَحمق من الدابغ على التِّحْلِئ (1) وهو قشــــر الاهاب.

وأَحمق من الضبع ، وذلك أَن صائدها يأتِي إِلى وجَارِهَا وهي فيه فيقول : ليست أم عامر هاهنا ، فتسكن وتقر ، وتظن أَنه لم يرها ، فلا يزال يقول ذلك وهو يشد قوائمها بحبل معه ، فاذا استوثق منها جرَّها فأخرجها.

ومن ذلك قول الكميت (2) :

---

1) في الاصل يقشر والصواب – قشر – لان ذلك هو معنى

2) شاعر أموي مشهور بالتشيع لال البيت ، وبقصائده الهاشميات ، أخباره في الاغاني ج 15 ص 113 بولاق .

فعل المقرة للمقالة خامري يا أَم عامر (1)

ويقـــال أَحمق من ضبع ، وذلك أَنها وجدت تَوْدِيَّةً فِي غدير ، والتودية عود يُصَرُّ به خِلف (2) الناقة ، فجعلت تشرب الماء وتقول : حبذا طعم اللبن .

ويقال : أَحمق من حمامة ، وذلك أَنها تعيش فـــي المواقـــع التي تنالها فيها أَيدي الناس ، وليست كغيرها من الطير التي تحذر على عشاشها وبيضها .

ويقال : أَحمق من ضان ثمانين ، وذلك أَنها تنتشـــر ثم تضعف فى المرعى وتنفر، فضرب مثلا للرجل يمكن من الامر ثم يضعف .

ويقال أَحمق من جهيزة ، وهي أَم شبيب الخارجي (3)،

1) خامري ، أي استري : وأم عامر : كنية الضبع ، وهو من باب علم جنس مثل « أم عريط » للعقرب . وهذه الكلمة من الامثال السائرة .

2) أي يشد به ضرعها للحلب .

3) من رؤوس الخوارج المشاهير، ظهر بالعراق في عهد عبد الملك ابن مروان ، وادعى الخلافة، أخبار أمه في ابن خلكان ، وفي الكامل للمبرد

وكانت أَمَةً ، ولمَّا حملت وتحرك الولد في بطنها قالت في بطني شئ ينقر ، فقيل أَحمق من جهيزة ، ويقال هِي الدبة الأنثى .

ويقال : أَحمق من الممهورة إِحدى خَدَمَتَيْهَا ، والخَدَمَةُ الخلخال ، وهي امرأَة تزَوَّجَهَا رجل فقالت له : اعطني مهري ، ففَكَّ أَحد خلخاليها فأعطاها إِيَّاهُ فرضيت .

وأَحمق من شاة حُبَّى ، وهو مثل لأهل المدينة ، وكان يوضع لها البزر والعلف ، فتدعه ، وتخالف إِلى القُمامة

« أَثقَلُ » :

تقول العرب : أَثقل من أُحُد .

وأَثقل من نَضَاد ، (1) وهما جبلان .

وأَثقل من الرصاص (2).

ويقول أَهل الحضر أَثقل من الرقيب ، وأَثقل من واش ،

---

1) يعني أحدا ونضادا ، أما أحد فهو معروف قرب المدينة . و أما نضاد فهو جبل بالعالية كما في القاموس ومجمع الامثال للميداني ، وهي ما بين نجد وتهامة .

2) في الاصل حرف مخروم لا تقرأ معه الكلمة ، وحققناها بتقريب المعنى من صورة الكلمة المخرومة .

قال بعض المحدثين :

تَقُولُ فِي مَجْلِسِنَا قَاعِداً  أَثْقَلَ مِنْ وَاشٍ عَلَى عَاشِقِ

« أَخفّ » :

تقول العرب أخفّ من الريشة .

وأَخفّ من الجُمَّاح ، وهو سهم يلعب به الصبيان .

وأَخف رأَسا من الذيب .

« أَقرب » :

تقول العرب : هو أَقرب من شسع نعله .

وأقرب من حبل الوريد .

« أَبعد » :

تقول العرب : هو أَبعد من العَيُّوقِ ، وهو نجم .

« أَشغل » :

تقول العرب أَشغل من ذات النَّحْيَيْنِ (1)

قال يعقوب ابن السكيت : هي امرأَة من تيم اللاَّت بن

---

1) يضبط بالوجهين : كسر النون وفتحها .

ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها خَوَّاتْ (1) بن جبـــير يبتاع منها سمنا ، فَلَمْ يرَ عِنْدَهَا أَحدا ، فطمع فيها ، فساومها ، فحلت نحيا مملوءًا ، فنظر إِليه ، فقال لها امسكـــيه حتى أَنظر إِلى غيره ، فقالت : حل نحيا آخر ، ففـــعل ونظر إِليه ، فقال : أَريد غير هذا فامسكيه ، فلماَّ شغـــل يديها ساورها ، فلم تقدر على دفعه عنها ، حتى قضى ما أَراد وهرب ، وقال فِي ذلك :

وذَاتِ عِيالٍ وَاثِقِينَ بِعَقْلِهَـــا
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اَسْتِهَا خَلَجاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاَطَهَـــا
بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي عَجُزَاتِ
فَكَانَ لَهَا الْوَيْلاَتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا
وَرَجْعَتِهَـــا صِفْـــراً بِغَيْرِ بَتَـــاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِهَا وَالْفِتْكُ مِنْ فَعَلاَتِ (2)

---

1) صحابي ، ترجم له في الاستيعاب لابن عبد البر، وفي الاصابة لابن حجر .

2) كذا بالاصل ومن حقها اثبات ياء بعد التاء هي ضمير المتكلم يعني: ان الفتك من افعاله المعتادة ومن شانه .

ويقال : أَشغل من مرضع ، قال ابن حبيب : والرجل يقول : «أَنَا فِي رَضَاعَتِهِمْ ثَمَانِين» ، أَي مشغول ، وذلك إِذا استعنت به قال هذا القول.

« أَفرغ » :

يقول أَهل الحضر اذا وصفوا الرجل بالفراغ : أَفرغُ من حَجَّام سَابَاطَ ، قال الشاعر :

مَدَحْتُ عِجْلاً بِلاَ دِين وَلا حَسَبَ
لاَ يَشْتَرِى الْحَمْد مِنْ ذَمٍّ بِقِيرَاطِ
وإِنَّنى حينَ أَطْرِيه وَأَمْدَحُـــهُ
بِالْجُودِ أَفْرَغُ مِنْ حَجَّام سَابَاطِ (1)

« أَوسع » :

يقال : أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، وهي أَرض واسعة ينزلها بنو تميم وغيرهم من العرب .

وأَوسع من الفَجِّ ، وهو الطريق الواسع فِي الصحـــراء وجمعه فِجاج .

---

1) كسر الطاء في ساباط لضرورة القافية ، وإلا فهو ممنوع مـــن الصرف للعلمية والعجمة لانه علم على مكان معرب عن (بالاس آباد)كما في القاموس .

« أَضيق » :

يقال : أَضيق من خرَتِ الابرة ، وهو ثقبُها .

وأَضيق مِنْ عُقْدَةِ تِسْعِين .

وأَضيق من لَحْد .

وأَضيق من جُحْرِ حيَّةً .

ويقو أَهل الحضر : أَضيق من صرَّة (1) بخيل .

« أَحرَّ » :

تقول العرب : أَحرَّ من النار .

وأَحرَّ من القرَع ، وهو جُدرِيٌّ الفِصَال .

وأَحرَّ من المَوْت الأَحْمرَ ، وهو القَتْلَ بِالسَّيْفِ(2)، قال: والموت الاغبر هو الموت جوعا .

ويقول الحضر : أَحرُّ من يوم الوَدَاع.

« أَبرد » :

أَبرد من الثَّلج .

وأَبرد من العِضْرِسِ ، قال ابن حبيب : هو الثلج ، وقال غيره : الماء الجامد.

---

1) خرم بالأصل ولعله – صرة – وهي ما تجمع فيه الدراهم
2) الظاهر أنه يعني ابن حبيب

« أَصرد » :

يقال : أَصْرَدُ من عَنْزٍ جَرْبَاء .

وأَصرد من جرادة ، والصَّرَد ، البَرْدُ نفسهُ ، والصَّرِد الذي يجد البَرْدَ .

« أَصفى » :

تقول العرب : أَصفى من عين الغراب .

وأَصفى من عين الديك ، قال وأَنْشِدَت أَمُّ الهَيْثَم الاعْرابِيَّةَ قولَ الشاعر :

وخمر سُلاف يحلِفُ الدِّيك أَنَّها
لَدَى المزْجِ مِنْ عَيْنَيْهِ أَصْفَى وأَنْوَرَ

فقالت : لقد بلغنى أَنه من صالح طيوركم ، وما كان ليحلف إِلا على حق .

ويقال أَصفى من الدمع .

وأَصفى من ماء المفاصل ، يراد بذلك فَصْلُ ما بين الجبلين ، قال أَبو ذؤيب (1) :

---

1) خويلد بن خالد ، شاعر مشهور من المخضرمين ، وهو صحابي ترجمته في الاصابة ج 1 ص 464 ، وأخباره في الاغاني ج 6 ص 56 .

مَطَافِيل أَبْكَارٌ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا * تُشَابُ بِمَنٍّ مِثْل مَاء المفَاصِلِ والمن العسل .

« أَنفـــــذ » :

يقال : أَنفَذ من سِنَان .
وأَنفذ من سَهْم .
وأَنفذ من إِبرة، قال الشاعر :

والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر.

ويقال : أَنفذ من خازق ، وهو السهم .

« أَمضى » :

يقال : أَمضى من السَّيْف .
وأَمضى من السَّيْلِ تحتَ اللَّيْلِ .

« أَرقّ » :

يقال : أَرَقُّ مِنَ الشَّخْبِ (1) .
وأَرقُّ من خيط باطل ، قال : وهو الهباء .
وأَرقُّ من الشِّيص .

---

1) بفتح الشين وضمها ، ما يخرج من الضرع من اللبن بلا حلب .

وأَرقُّ مِن الطِجْنِ (1).
وأَرقُّ مِنْ شق الجلَم .
وأَرقُّ من حدِّ السَّيْفِ .

« أَبْيَنُ » :

تقول العرب : أَبين من فلَقِ الصُّبْح .
وأَبين من فرَق الصبح .
وأَبين من قَرْن الشمس .

« أَسْمح » :

تقول العرب: أَسمحُ من لافِظَة (2) إِذا مُسَّ ضَرْعها وهِي تجترُّ تفَلَتْ ، فتلقي ما فِي فيها فرحا بالحلبِ .
ويقال : أَسمح من ديك ، وذلك أَنَّه ينثر الحبَ ويقف عليه يراعيه حتى يأتي الدجاج فتَلَقْطُهُ .
ويقال : أَسمح من مجة الدَّبْر (3).

---

1) ثبتت في الاصل بكسر الطاء وجيم معجمة ، ولعل صوابها الطجن بحاء مهملة وهو الدقيق لان الطجن بكسر الطاء لا يعرف كما انه لا معنى لضرب المثل به في الرقة اذ الطجن بالفتح الغلو والطاجن والطيجن ما يغلي عليه
2) اللافظة اسم الشاة التي هي على الصفة المذكورة .
3) الدبّر بفتح الدال وسكون الباء النحل

« أَشحّ » :

يقال : أَشحّ من صبي ، وذلك أَنَّه يشحُّ بما ينفعه وما لا ينفعه لجهله وقِلَّةِ معرفته بالأشياء .

« أَهدى » :

تقول العرب : أَهدى من النجم ، قال الشاعر :

وأَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ وأَهْدَى إِذاَ سَـــرَى
مِنَ ٱلنَّجْم فِي داَج مِنَ اللَيلِ غَيهَبِ

ويقال أَيضا : أَهدى من القطا ، قال الطرماح (1) :

تَمِيمٌ بِطرقِ اللُّؤْم أَهْدَى مِنَ ٱلقَطَا
وَلَوْ سَلَكَتْ سُبْلَ ٱلمكَارِمِ ضَلَّت

قال ابن حبيب : ويقال : أَهدى من دُعَيْمِيص (2) .

« أَضلّ » :

يقال : أَضلّ من حمار .

وأَضلّ من ضبّ .

وأَضل من وَرَلٍ ، وذلك أَنه لا يهتدي إِلى جُحره إِذا فارقه .

---

1) شاعر أموي ، أخباره في الاغاني ج 10 ص 148 .
2) هو عبد أسود اشتهر بالاهتداء في طريق الرمل .

« أَحْيرُ » :

يقال : أَحير من الليل ، يريدون أَن من ركب اللَّيل وسار فيه حَارَ فجعلوا الفعل لليل .

« أَحذر » :

يقال : أَحذر من عقْعَقٍ .

وأَحــذر من غراب ، قال (1) : وتزعم العرب فيمــا تحكيه على أَلسنة البهائم أَنَّ الغراب قال لابنه ، وهــو يوصيه : «يا بني إِذا رُمِيتَ فتَلَوَّصْ» أَي تَقَلَّبْ ، قــال : «يا أَبتِ ، أَنَا أَتَلَوَّصُ قبْلَ أَنْ أُرْمَى» .

« أَنكَــدُ » :

تقول العرب : أَنكد من كلب أَحَصَّ .

ويقال : أَنكد من تَالِي النَّجْم ، وهو الدَّبَرَانُ .

وأَنكد من قُدارٍ (2) .

---

1) تفسيره في المثل بعده .

2) تفسيره في المثل بعده

وأَنكد من أُحَيْمَرِ عادٍ، وهو قدَارٌ عَاقِرُ النَّاقَةِ (1)، قال زهير :

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ شُؤْمٍ كُلُّهُمْ
كأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضَعْ فَتَفْطِمِ (2)

« أَشأَم » :

يقال : أَشأم من البَسُوسِ ، وهي ناقة .
وأَشأم من داحس ، وهو فرس .
وأَشأم من سَرَاب ، وهي ناقة ويقال إِنَّها البسوس .
وأَشأم من الاخيل ، وهو طائر ، قال الفَرَزْدَقْ :

إِذَا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ أَبْنَ مُدْرِكٍ

---

1)ناقة صالح التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم (سورة الاعراف، وسورة هود ، وسورة الشعراء ، وسورة القمر، وسورة الشمس و غيرها) وعاقرها من ثمود وليس من عاد ، وقد شاع عند العرب في الجاهلية وصفه بالاحمر ، وأضافوه إلى عاد تسامحا لما بين عاد وثمود من تقارب المنازل واقتران الذكر، ولكن المراد أحمر ثمود ، انظر مجمع الامثال : أشأم من أحمر عاد ، وشرح الزوزني على المعلقات في بيت زهير المذكور هنا .

2) البيت من معلقة زهير المشهورة ، والضمير في تنتج عائد على الحرب المتحدث عنها في الابيات السالفة يعني أن الحرب يولد فيها أبناء مشؤومون .

فلا قَيْتِ من طَيْرِ العَراقِيبِ أَخيلا (1)

« أَقدَمُ » :

يقال : أَقدم من حُوشُ (2)

وأقدم من عَادٍ .

وأَقدم من الحِنْطَةِ .

وأَقدم من الحَسَدِ .

« أَخلف » :

يقال : أَخلَف من ثَيْل الجمل ، وهو غلاف ذكره .

وأَخلف من بول البعير، يضرب مثلا للرجل الكثير الخلاف أو الامر المخالف .

ويقال أَيضا : أَخلفُ من ولد الحمار .

وأَخلف من بَوْل الجَارِيَةِ .

---

1) في كتابة البيت بالاصل خرم لا يبين معه الصدر والتصحيح عن الميداني وديوان الفرزدق وكتب اللغة، ومعنى البيت دعاء على ناقته بالهلاك اذا بلغته قصده إلى الممدوح يعني أن لاغرض يسره من بعده كما قال ذوالرمة:

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته* فقام بفأس بين وصليك جازر

2) في الاصل خرم للحرف الاول لم نجد لتصحيحه مرجعا فلعله حوش وهو اسم تعلقه العرب على أرض وأشخاص تبعا لعقائدهم في الجن كما في لسان العرب والقاموس .

« أَصدق » :

تقول العرب: أَصدق من قطاة ، قال: وذلك لقولها «قطا قطا» ويقـال أَيضا : أَنسب من قطاة ، يريدون أَنها إِذا صَوَّتَتْ «قطا قطا» انتسبت .

« أَكذب » :

تقول العرب : أَكذب من مسيلمة ، قال الشاعر :

فَلَمَّاً شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ لتِرْبِهَا
مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب قَامَ مِنَ ٱلْقَبْـرِ

وأَكذب من أَبي غَبشان ، وهو مسيلمة أَيضا .

وأَكذب من أَخيذ السِنَة (1) .

وأَكذب من صُحَيْنَة .

---

1) هكذا في الاصل مضبوطة بوضوح : السنة بكسر السين ، وهي النوم والاخيذ بمعنى المأخوذ أي الذي أخذه النعاس وغلب عليه ، والذي في الجمهرة لابي هلال والميداني ومجمع الامثال للميداني أخيذ السند – بالدال في آخر الكلمة ، وفسراه بأنه الاسير في بلاد السند يكون مجهولا عند آسره فيدعي كذبا انه ابن ملك، وعلى هذا يكون الاخيذ بغير معناه على رواية الاصل لانه يكون على رواية ابي هلال والميداني بمعنى أسير ، وعلى رواية الاصل بمعنى الذي أخذه النعاس كما في قوله تعالى: «لا تأخذه سنة ولا نوم»

وأَكذب من شَيْخ غريبٍ ، ويقال : أَيضا أَكذب من الشيخ الغريبِ .

وأَكذب من يَلمَع ، وهو السراب .

وأَكذب من السَالئَة ، وهى التى تسلأ اللبن ، تكذب مخافة العين .

وأَكذب من الاخْيل الصيحان (1) .

وهو رجل نزل بقوم فأحسنوا إِضافته وقِرَاهُ ، فلما أَراد الغُدُوَّ صَبَّحُوهُ (2) وخرج من عندهم فلقيه جيش مغير فسألوه عن الحي الذي خرج منه ، فقال : لا أَدرى أَين الحى ، وأَلحُّوا عليه ، فأبى أَن يخبرهم ، فاتَّهموه ، فشدَّ عليه رجل فطعنه ، فاذا اللبن ، فعلموا أَن الحى قريب ،

---

1) هكذا بالاصل : الاخيل باللام ، والصيحان بالصاد المهملة ، ويظهر انه خطأ فيهما ، أما الاخيل فيظهر أن صوابها الاخيذ وهو الاسير ، ويدل على ذلك تفسير المؤلف في آخر القصة لان معنى الاخيل لا يناسب المقصود وأما الصيحان فصوابه الضيحان — بالضاد المعجمة — وهو وصف من ضيح بمعني سقى اللبن الممزوج فيكون معنى المثل : أكذب من الاسير الشارب اللبن وهو المناسب للقصة .

**2) في الاصل كذا بصاد وباء، ويحتمل ان تكون ضيحوه — بضاد معجمة وياء مثناة — على المعنى المتقدم.**

وأَنه قد اصطبح عندهم ، فأنْحَوْا عَلَيهِمْ ، وصار الاسيـــر الصيحان (1) مثلا .

« أَزنى » (2) :

تقول العرب : أَزنى من قرد ، وقرد رجل من هذيل كان مشهورا بالزنا والعهار ، قال الشاعر:

تُعيِّـــرُنَا هُذَيْلٌ دَاءَ قِـــرْدٍ
وَهُمْ كَانُوا بِذَاكَ الدَّاء أَوْلَى
فأرْخُوا سِتْرَ عَارِكُمُ عَليكم
فَانَّكُمُ بِبَثِّ العَـــارِ أَخْزَى

ويُقَال : أَزنى من هرَّة ، وأَغْلَمُ من هِرَّة .
وأَزنى من قطٍّ وهو الهرُّ أَيضا .

« أَشردُ » :

تقول العرب : أَشردُ من ورَلٍ .

---

1) الاظهر انها الظيحان على ما بيّنا في المثل.

2) كتبت في الاصل بالالف ، وكذلك في المثل الثالث من هذا الفصل وقد رسمناها ياء كلما وردت للقاعدة المشهورة ان الالف تصرر في الكتابة ياء اذا تجاوزت ثلاثة احرف ، ويطرد ذلك في جميع اسماء التفضيل ، ( شرح القطر لابن هشام ، باب الوقف ص 261 ، ط : الوهبية بحاشية الشيخ ابن عاشور ، والمطالع النصرية ص 114 بولاق).

وأَشرد من نَعَام .
ويقال : أَشرد من ظَلِيم ، وهو ذكر النعام.
وأَشرد من حُبارَى .

«أَروغ» :

تقول العرب : أَروغُ من ثعلب ، قال طرفة :

كُلُّ خَلِيل كُنْتُ خَالَلْتُهُ
لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ واضِحَهْ
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبارِحَهْ

«أَجوعُ» :

يقال : أَجوعُ من كلبةِ حَوْمَل .
وأَجوعُ من زُرْعَةَ ، وهي كلبة .
ويقال : أَجوعُ من لَعْوَةٍ وهي الكلبة وجمعها لِعاء(1).

«أَطيبُ» :

تقول العرب : أَطيب ريحاً من المسْكِ .

---

1) في الاصل لغوه ولغاء بالمعجمة ، والصواب كما رسمناها بالعين المهملة كما في كتب اللغة .

وأَطيب نَشْراً من روضة ، والنشر الرائحة الطيبة خاصة ، قال الاعشى (1) :

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياَضِ الحزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ
يوْماً بِأطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رآئحَـة
ولا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنا الأُصُلُ

« أَنتنُ » :

تقول العرب : أَنتنُ من جيفَةٍ (2) .
وأَنتنُ من عُشِّ الهُدْهُدِ .
وأَنتنُ من رِيحِ ٱلجَوْرَبِ ، قال الشاعر :
أَثْنِى (3) عَلَيَّ بِما عَلِمْتِ فَاَنَّنِى اُثْنِى
عَلَيْكِ بِمِثْلِ رِيحِ ٱلجَوْرَبِ

ويقال : أَنتنُ من فَسْوِ الظرْبانِ (4) وهو دويبة ، يزعمون أَنه يفسو بين الابل فتقطع عقلها وتنفر ، يقال للقوم ،

---

1) في مقامات الحريري ( المقامة التبريزية) .
2) أفعل مر في خطاب الانثى.
3) في الاصل بضاد ساقطة ، وصوابه بالظاء .
4) ميمون بن قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور ، والبيتان من قصيدته :
ودع هريرة إن الركب مرتحل* وهل تطيق وداعا أيها الرجل

إذا أَسرعوا التفرُّق : فَسَا بينهم الظربان . قال الشاعر :

كُنْتُ أَمْشي مَعَ المعَـذَّلِ يَوْمًـا
فَفَسَا فَسْوَةً فَكِدْتُ أَطِيـرُ
فَتَلَفَّـتُّ هَـلْ أَرَى ظرْبَـانًـا
مِنْ وَرَائِي وَالارْض بِي تَسْتَدِيرُ

« أَهون » :

(1) .....

وأَهون من قُعيس (2) على عَمّته ، وزعموا : أَنها رهنته عنـد بَقَّال بجُرْزة (3) بَقْلٍ وتركته في يده ولم تفتكـه

« أَفلس » :

يقال : أَفلسُ من ابن المذَلَقُ (4) وهو رجل من بنـي عبد شمس لم يزل مفلسا .

وأَفلس من عُـرَيَان (5) بن سهلة وهو رجل من طيٍّ لـم

---

1) سطر مطموس لا يقرأ منه إلا (أهون) مكتوبة بحروف غليظة .
2) هكذا في الاصل بقاف مثناة وسين واحدة ، والذي في القامـوس أن الاسم قعيسيس بسينين
3) الجرزة — بضم الجيم وراء ساكنة وزاي الحزمة.
4) الذي تفيده عبارة القاموس أن الافلاس تسلسل من جده إلى أبيه اليه.
5) في الاصل بالباء المفردة ، وفي القاموس عريان بالياء المثناة اسم يسمى به.

يزل مفلسا ، روى ذلك ابن الاعرابي عن المفضل الضبي ، وأَفلس من طنبور .

« أَسألُ » :

أَسألُ (1) من فَلْحَسَ .

وأَسأل من فُرَيْع . وهما رجلان (2) كانا مُلَحَّيْنِ فِـــي المسألة ، قال : وفريع من بني ضبَّة.

« أَلأَمُ » :

تقول العرب: أَلأم من ابن توضع، وهو رجل من أهل اليمن، ويقال : أَلأم من مادر ، وهو رجل من بني هلال ، احتاض حوضا ، فسقى إِبله ، ثم سلـــح في الحوضِ فمدره به ، أَي ليطه لكي لا ينتفع به أَحد بعده .

« أَزْهى » :

تقول العرب : أَزهى من حَنْتَم الحناتِم ، وهو مـــن تيم اللات بن ثعلبة ، وكان شديد الزهو .

وأَزهى من غراب .

---

1) اي فلحس وفريع

2) كتبت (أسأل) في الاصل ثلاث مرات برسم الهمزة على الياء ، والصواب كتبها على الالف لانها مفتوحة وما قبلها ساكن.

ويقال : أَزهى من ثعلب في إِسته عِهْنَتُه ، والعهنة الصوفةُ المصبوغة.

ويقال : أَزهى من واشمة استها ، وأَزهى من المستوشمة وهى امرأَةٌ وشمت فرجها.

«أَنَـــمٌ» :

تقول العرب : أَنمُّ من الصُّبح .

وأَنمُّ من جَوزة.

والعامة تقول: أَنمُّ من جوزة فِي غِرارة .

«أَنـــومَ» :

تقول العرب أَنومُ من كلب .

وأَنومُ من فَهْد.

«أَلَصٌّ» :

تقول العرب : أَلَصُّ من شِظاظ ، وهو رجل من بني ضبة كان مشهورا باللُّصُوصيَّة (١).

---

1) في شرح القاموس : انه كان في الجاهلية وصلب في الاسلام ، وفي خزانة الادب للبغدادي انه كان رفيقا في قطع الطريق لمالك ابن الريب وقد مات مالك بن الريب في اوائل الدولة الاموية (خزانة الادب ج 1 ص 317 بولاق )

وأَهل الحضر يقولون : أَلصُ من فُريخ (1) .
وأَلصُ من بُرْجان (2) .
وأَلصُ من فارط (3) ، وأَسرق من فارة .

« آمـــن » :

يقال : آمَن من فى الأرض (4) ، من الأمانة .

---

1) ليس هذا المثل فى (م) ، وفريخ اما اسم جنس لصغير فراخ واما علم شخص اشتهر باللصوصية مثل شظ ظ ، والتسمية بفريخ واردة في العربية

2) هكذا ضبط في القاموس بضم الباء ، قال في التاج : وضبطه غير واحد بالفتح ، وقد ذكر الشيخ مرتضى اسمه وخبره ، وكذلك الميداني وقال : كان لصا في نواحي الكوفة وصلبوه ، فسرق وهو مصلوب .

3) هكذا كتبت في الاصل بطاء ، والصواب أنها تاء كما في (م) ، وبدليل أنها ثبتت تاء في المثل الذي بمعناه وأتى به أبو علي بعده لقصد التفسيـــر بالمرادف ، وان كان لا يدخل تحت المادة المعنون بها .

4) هكذا في الاصل والظاهر أن (في) زائدة ، وأن الميم في (مـــن) مكسورة لا مفتوحة لان ثبوت (في) وفتح الميم في (من) يخرج بها المثل عن موضوع الكتاب اذ يصير بمعنى أكثر أهل الارض أمانة فيضيع معنـــى تفضيل شيٍ على آخر بمن وهو موضوع الكتاب ، والعرب تضـــرب المثل بالارض في الامانة لان ما يودع فيها لا يضيع ولا يتحول ، قـــال ابن الرومي :

للخير والشر بقـاء عنـــدي* كالارض مهما استودعت تؤدي

ويؤيد هذا ورود مثل بهذا المعنى من باب الامثال التي وضع لها هـذا الكتاب وهو : أوثق من الارض ، وقد ذكره الميداني .

وآمن من حمام مكَّةَ في الامن (1).

« أَعـــدى » : (2)

تقول العرب : أَعدى من الجَرَبِ.

وأَعدى من النيطة ، وهو داء يصيبُ الإِبلَ ، يقالُ : نيط البعير، وهو بعير منوط (3).

« أَمنـــعُ » :

تقـــول العرب : أَمنع من أست النِّمْرِ ، يضرب مثـــلا للأَمِرِ الذي لاَ يُستطاع.

« أَغْنَى » :

تقول العرب : هو أَغنى عن ذلك الأَمر من الأَقْرَع

---

1) أشار بذكر أصل الاشتقاق إلى اختلاف المعنى مع اتحاد الصفة في هذا المثل والذي قبله .

2) من العدوى وهي تجاوز المرض من انسان إلى غير» يقال : أعـدى يعدي فهو معد .

1) الذي في القاموس : النوطة ورم في صدر البعير ، أو غدة في بطنـه مهلكة ، وأناط أصابه ذلك ، فالنيطة هنا بوزن اسم الهيأة وياؤها منقلبة عـن واو .

عن المشط ، قال سعيد بن عبد الرحمان (1) :

قد كُنْتُ أَغْنَى ذي غَنَاء عَنْكُمُ
أَغْنَى الرِّجَالِ عَنِ المشَاطِ الأَقْرَعِ (2)

ويقال : هو أَغنى من التُّفَّةَ عن الرُّفَّةَ ، والتُّفة عناق الأرض (3) ، والرُّفَّةَ التِّبْنُ .

---

1) هو ابن عبد الرحمان بن حسان ، فهو حفيد حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (جمهرة الانساب 327) : وهو شاعر ابن شاعر ابن شاعر .

2) الشطر الثاني من البيت مرسل ارسال المثل ، والمشاط مصدر بمعنى أن الاقرع أغنى الناس عن الامتشاط .

3) في القاموس دويبة شبه الفأر ، وقال الميداني : سبع ، وضبطت الكلمتان : تفه ، ورفه ، بالتخفيف ، وبالتشديد وبفتح الفاء ، فالذي في القاموس الضم بالتشديد والتخفيف (تفه ورفه) ، وان الاصل تفف ورفف والذي في مجمع الامثال للميداني الفتح بالوجهين أيضا ، وان الاصل فيهما تف ه ورف ه ، او ، ت ف ه ، و ، رف ت فيتحصل في ضبط الكلمتين خمسة أوجه : التفَه والرفَه ، والتفّه والرفّه ، والتفه والرفه ، والتفه والرفت ، وبناء على الاختلاف في عناق الارض هل هو دويبة أو سبع يختلف مضرب المثل فصاحب القاموس جعله يضرب للئيم اذا شبع يعني استغنى عن معتاد طعامه الحقير ، والميداني جعله مضروبا في معنى استغناء القوي عما لا يفيده ، وذلك أن التفه سبع لا يقتات الرفه وإنما يأكل اللحم فهو في غنى عن التبن.

« أَحْلىً »

تقول العرب : أَحلى من الشُّهْد.

وأَحلى من العسل ، قال لبيد (1) :

مُمْقِرٌ مرٌّ عَلى أَعْدَائهِ وعَلى الأَدْنَين حُلْوٌ كَالعَسَلْ

وأَحلى من الأَرْيِ ، وهو العسل أَيضا.

ومن أَمثال أَهل الحضر : أَحلى من نيل المنَى.

« أَمَرٌّ » :

يقال : أَمَرٌّ من الصَّبرِ.

وأَمرّ من العلْقَم ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد (2) :

فاذَا ظُلِمْتُ فانَّ ظُلمِي بَاسِلٌ * مرٌّ مَذَاقَتهُ كَطَعْمِ العَلْقَم

وأَمر من الحَنْظَلِ.

وأَمرٌّ من الدِّفلا ، قال الشاعر :

أَمَرٌّ مِنَ الدِّفلا * وأَحْلَى منَ العَسل.

---

1) أخبار لبيد في الاستيعاب والاصابة ص 324 ج 3 وفي الاغاني ج 3 ص 93 وج 5 ص 137 بولاق ، وفي الشعر والشعراء ص 50 ط : الخانجي والبيت من قصيدة له مشهورة طالعها :

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ربي وعجل

ديوان لبيد ط : فيينا 1881 .

2) في معلقته وهي من السبع

وأَمَرَ من الشَّرْي وهو الحنظل.

« أَعذبُ » :

يقال أَعذبُ من ماء الغادية (1).

وأَعذبُ من ماء البَارِقِ (2).

ويقال : أَلذُّ من ماءٍ عذب.

« أَغرُّ » :

يقال : أَغَرُّ من ظبي في ليلة مقمرة (3) ، وذلك أن الظبى يلعب فى اللَّيلة المقْمرَة.

ويقال أَيضا : أَنشطُ من ظبي مُقْمِرٍ.

---

1) المطر في مطلع الصباح.
2) السحاب ذو البرق .
3) من غر بمعنى أطمع في الشيْ بالباطل على ما ذكره الزمخشري في الاساس .

والمعنى أن الظبي يغره القمر فيخرج يلعب كما يخرج في النهار ، ولذلك يوصف الظبي بالغرور وصفا لازما قال المنخل اليشكري من شعراء الحماسة:

ولثمتها فتنفست * كتنفس الظبي الغرير

ونقل (م) قولا بأنه من الغرة بمعنى الغرارة ، لعله يعني الحسن الواضح الاغر قال : لانه يلعب في القمراء .

« أَجهل » :

يقال : أَجْهلُ من فراشةٍ ، وذلك أَنها تقبل حتى تقع في النار .

ويقال أَيضا : أَطيَشُ من فراشةٍ .

« أَخطأُ » :

يقال : أَخطأ من ذُبابٍ ، وذلك إِنه يقْتُلُ نفسه فى المرَقِ الحارِّ ، قال الشاعر :

ولَسْتُ بِوَاقع فِي قِدْرِ قَوْم وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الذُّبَابُ

« أَعطشُ » :

يقال : أَعطَشُ من ثُعَالَةٍ ، وهو الثعلب .

« أَرْوَى » :

يقال : أَرْوَى من النَّقَّاقَةِ، وأَرْوَى من النِّقَاقِ وهو الضفدع . قال ابن حبيب : ويقال : أَروى من ضب ، وذلك أَنه لا يرد الماء إِنَّما يَسْتَشِف الريح .

« أَشعث » :

تقول العرب : أَشعث من وتد ، قال الكُمَيتُ :

وأَشْعَث فِي الدَّارِ ذِي لَمَّةٍ  يُطِيلُ الجُفُوفَ ولا يَعْمَلُ (1)

ويقال : أَشعث من قَتَادة ، وهي شجرة كثيرة الشوك، وجمعها قَتاد .

« أَضبطُ » :

يقال : أَضْبَطُ من قملة ، وذلك إِنها تجر النَّواة .

« أَنقى » :

تقول العرب : تركتهم على أَنقى من الراحة .

وفلان من الخير أَنقى من طست العروس ، وذلك ان طست العروس تكون مجلوة أَبدا .

وتركتهم على أَنقى من ليلة الصدر (2) .

وأَنقى من مرآة الغريبة ، يريد أَن الغريبة ليس لها من ينصحها في نفسها فمرآتها أَبدا مَجْلُوَّةٌ لتنظر إِلى

---

1) اشعث ، مجرور بواو رب ، وذي لمة بدل منه ، وأخبار الكميت في الاغاني ج 15 ص 113 .

2) اسم مصدر بمعنى الارتحال

وجهها ، قال الشاعر (1) :

وخَدٍّ كَمِرْآة الغَرِيبةِ أَسْجَحُ

« أَعَقُّ » :

يقال : أَعقُّ من ضبٍّ .

وأَخبُّ من ضب .

وهو خَبٌّ ضَبٌّ .

« أَسلط » :

يقال : أَسلط من سَلْعةٍ ، وهي الذيبة ، قال الشاعر :

تعوِي بهَا سلعَةَ ضَبوح للجِنِّ فِي جَوِّهِ رَنِينُ

« أَغوى » :

يقال : أَغوى من غوغاء الجراد ، وهي الصغار ، الواحدة غوغاء .

---

1) هو ذو الرمة ، وصدر البيت : لها اذن حشر ونفري أليفة
وهو من قصيدته المشهورة :
أمنزلتي مني سلام عليكما * على الناي والنائي يود وينصح
وهي خمسون بيتا في مخطوطة ديوانه ، ولكن الذي في طبعة بيروت منها أقلها ، وقد ضبط — خد — في الاصل بالكسر ولعله على اعتبار الواو واو رب ، ولكن صدر البيت لا يساعد عليه ، وكذلك رفع — أسجح — الذي هو وصف — خد — والقافية مبنية على ضم الحاء .

«أَحرص»:

تقول العرب: أَحْرَصُ منْ كَلْبٍ علَىَ عِقْيِ (1) صبيٍ.
وأَحرصُ من كَلْبٍ على جِيفَةٍ.

«أَشبه به»:

يقال: هو أَشبه بِه من الغراب بالغراب.
ومن القُذَّةِ بالقُذَّةِ (2).
ومن الماء بِالمَاءِ.

«أَلزم له»:

يقال: هو أَلزمُ له منْ شَعَرَاتِ فَصِّه (3).
وأَلزَمُ لهُ من صَلِيفِ أُذْنه، ورقَبَتِه (4).
وأَلزم له من ظِلِّه.

---

1) ما يخرج من بطن الصبي حين يولد
2) ريشة السهم.
3) هكذا في الاصل بالفاء، والفص مثلث الفاء حدقة العين فلعل شعراتها هي الاهداب، والذي في (م) القص بالقاف قال: وهي عظام الصدر أو مصدر قص بمعنى قطع بالمقص.
4) الصليف العرق النازل من تحت الاذن بجنب الرقبة ولذلك يضاف إلى الاذن ويضاف إلى الرقبة.

«باب يجمع معاني» ، يقال :

أَوْثَبُ من فَهْدٍ .

وأَحقدُ من جَمَلٍ .

وأَغدرُ من ذيب .

وأَجمعُ من ذَرَّةٍ (1) .

وآلفُ من كَلْبٍ .

وأَحرصُ من كلبٍ .

وأَشجع من كلب .

وأَضْرَطُ من حمار .

وأَسْلَحُ مِنْ حُبارَى .

وأَعتى من إِبليس .

وأَغْشَمُ من السَّيلِ .

وأَطغى من السيْل

---

1) الـذرة النملة الصغيرة ، وقد أنشد في (م) :

تجمـع للوارث جمعا كما* تجمع في قريتها الذر

وقـد ورد هذا المثل أيضا : أجمع من نملة .

وأَقود من ظُلَمَةَ ، (1) وهي امرأَة .

وأَخدع من ضب .

وأَدلج من قُنْفُذٍ .

وأَجهل من ثعْلب .

وأَصنعُ من سُرفَةَ ، وهي دويبة (2) .

وأَسلخ من لحم الحُوار (3) .

وأَلصق من ريش على غراء (4) .

---

1) : في الاصل : أفرد ، بالفاء والراء ، وهو خطأ واضح ، واعتمدنا في التصحيح (م) والقاموس وتفسير أبي علي ظلمة بأنها اسم امرأة هو أحد تفسيرين لهذا المثل ، ومقابله أن الظلمة بمعنى الظلام ، وقد أوردهما معا (م) وكرر هذا المثل ، وضبط مرة بفتح التاء كما ضبطنا بناء على أنه علم ، ومرة بالتنوين بناء على أنه إسم منكر .

2) تقدم أبلغ من سرف ، قال (م) دويبة تصنع بيتا لها في الشجر بمثل نسيج العنكبوت ، ويقال : سَرْف وسُرُف .

3) الحوار ولد الناقة الصغير ، ولعل السلخ هنا بمعنى الصلع والمعنى وصف الاصلع بأن صلعه بلغ في اللين بقلة الشعر مبلغا فاق به لحم الحوار الذي يكون أملس لا وبر عليه ، وليس هذا المثل في (م) .

4) الطلاء الذي يلصق به ، وفي (م) ألزق من ريش على غراء والمعنى واحد

وأَشدّ سواداً من حلَكِ الغراب (1).
أَثبتُ من قُراد (2).
وأَقْفَزُ من ظبْي (3).
وأَغْلَم منْ تيْسِ بِنِي حَمَّان (4).
وأَنكح من ابن الغِرِّ. —
وأَلطف من الزوج (5).
وأَرقُّ من النَّسِيم.
وأَلذُّ من الوِصَالِ (6).
وأَمرُّ من الهَجْرِ (7).

---

1) ليس في (م) ، والحلك السواد .
2) قال الميداني لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه .
3) ليس في (م)
4) بالغين المعجمة وهي غلبة ، الشهوةوبنوحمّان بفتح الحاء وكسر ها وتشديد الميم حي من تميم ، واسم حمّان عبد العزيزسمى حمان لسواد شفتيه.
5) ليس في (م)
6) ليس في (م)
7) ليس في (م) هو ولا التي بعده جميعا إلى نهاية الكتاب

وأَسَرَ من فكاك الأسير.

وإِرخاء المختون.

وإِطلاق المحبوس.

والوجدان من الناشد.

والماء من الغاصّ.

والآمن من الخائف.

تم الكتاب في التاريخ المذكور قبل ، والحمد لله رب العالمين على التيسير في ذلك،

انتهت المقابلة بالاصل المنتسخ منه مبلغ القدرة ومنتهى الاستطاعة فصحَّ إِن شاء الله ، والحمد لله كما هو أَهله وصلى الله على محمد النبي المكرم .

الحمد لله ، قال في آخر الكتاب الذي قابلت منه هذا وهو مختصر ابن رشيد السبتي ما نصه : «قرأَ على الفقيه أَبو جعفر أَحمد بن سلمة بن يوسف السالمي أَعزه الله بطاعته جميع هذا الكتاب ، وأَخبرته به عن أَخي علي بن محمد بن الفقيه أَبي بكر البطليوسي عن الزبيدي ، وكتب عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي بخطه في شهر ذي القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وكان في آخره أَيضا بخط أَبي جعفر المذكور قال : قرأَت عليه وهو ينظر في أَصل كتابه ، وقابلته مثل ذلك بكتابه وحدي وصححته بمبلغ جهدى ، وقال لي : ان أَخاه قابله بكتاب الحكم المستنصر بالله رضى الله عنه.